

**تربية ما قبل المدرسة بالولايات
في الكومونولث الاسترالي**

إعداد

د. نهلة محمد لطفي نوفل
أستاذ مساعد أصول تربية الطفل
كلية البنات، جامعة عين شمس

ملخص :

يتناول البحث تربية ما قبل المدرسة بالولايات الاسترالية الست وهي بالترتيب الأبجدي بالانجليزية جنوب ويلز الجديدة New South Wales، وكوينزلاند Queensland، وجنوب استراليا South Australia، وتسمانيا Tasmania، وفيكتوريا Victoria، وغرب استراليا Western Australia، وذلك من حيث نوعية الخدمة المقدمة، والادارة والتمويل، والبرامج، والهيئة العاملة، ومشاركة الآباء، ويبدأ البحث بعرض أهم العوامل التاريخية والجغرافية والبشرية والاقتصادية المؤثرة في تربية ما قبل المدرسة بالولايات، وينتهي بتقديم عدد من التوجهات التي يمكن الاستفادة منها في تحسين تربية ما قبل المدرسة بمصر، ومن بين ذلك تعزيز اللامركزية، والمرونة والتنوع في وضع البرامج، وتلبية الحاجات الأساسية للطفل داخل المجتمع المحلي، وتنمية قدرات الهيئة العاملة، وتوسيع أطر المشاركة المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: الكومونولث الاسترالي – تربية ما قبل المدرسة – نوعية الخدمة – الإدارة والتمويل – البرامج المقدمة – الهيئة العاملة – مشاركة الآباء.

Abstract

The research deals with pre-school education in the six Australian states: New South Wales, Queensland, South Australia, Tasmania, Victoria and Western Australia. A number of points are discussed; namely, the kind of services found, administration and funding, the programs offered, the workforce and parent involvement. Some historical, geographical, economic and population indicators that could influence pre-school education in the Australian states are pointed out; and, the research ends by giving some ideas that can very well help in improving pre-school education in Egypt as well as, perhaps, in the neighboring countries in the region. Chief among these ideas are decentralization, flexibility and variety, localization, a workforce action plan and community partnership.

Key words: the Australian Commonwealth, preschools, the educational services, administration and funding, the programs offered, the workforce, parent involvement.

مقدمة

تأسس الكومنولث الأسترالي عام ١٩٠١ بعد الاتحاد الفيدرالي لعدد ٦ ولايات هي بالترتيب الأبجدي بالإنجليزية جنوب ويلز الجديدة **New South Wales**، وكوينزلاند **Queensland**، وجنوب استراليا **South Australia**، وتسمانيا **Tasmania**، وفيكتوريا **Victoria**، وغرب استراليا **Western Australia**، هذا بالإضافة إلى اقليمين هما الاقليم الشمالي **Northern Territory** وعاصمته مدينة داروين **Darwin**، واطليم العاصمة **Capital Territory** الذي تقع به العاصمة الفيدرالية كانبرا **Canberra**.

(cf. Commonwealth Secretariat, 2015, p. 1)

وبالنسبة لمصر يشير مؤتمر نحو مستقبل أفضل للأطفال في عصر العولمة المنعقد بجامعة الاسكندرية عام ٢٠١٦ أن السياسة التربوية ظلت غير مستقرة لمدة كبيرة بسبب التغيرات الوزارية المتوالية، مما يؤدي إلى معاناة مؤسسات رياض الأطفال من الانغلاق وعدم الانفتاح على التجارب العالمية الأخرى (الجعفري، ومحمود، ٢٠١٦: ص ص ١٣٧-١٣٨).

وبالتالي فإن هذا البحث يتناول تربية ما قبل المدرسة بالولايات الأسترالية بهدف اقتراح عدد من الآليات التي تستند على الكثير من التوجهات التربوية المطبقة في الولايات والتي يمكن أن تساعد في تحسين مؤسسات تربية ما قبل المدرسة في مصر بما يتناسب مع التغيرات العالمية المعاصرة والمتطلبات المستقبلية بعد ذلك.

مشكلة البحث

تهتم البحوث التربوية بالتغيرات التي يمكن أن تستحدث داخل أحد الأنظمة التعليمية وذلك بغرض تطوير هذا النظام أو اصلاحه في ضوء الخبرات التي تتمتع بها دولة معينة على أن تكون خبرات هذه الدولة أكثر تنوعاً حتى يصبح البحث ذات قيمة نفعية تطويرية، (فهمي، ٢٠٠٤: ص ص ١٣-١٤)، وفي هذا الصدد تعتبر وزارات التربية بالولايات الأسترالية المرجعية الأساسية في النظام التعليمي برمته والذي يأخذ في الاعتبار الخصوصية التي تنفرد بها كل ولاية في هذه القارة الكبيرة والغنية.

ورغم التنوع الذي تتميز به تجربة تربية ما قبل المدرسة بالولايات الأسترالية إلا أن ذلك لا يحظ بكثير من الدراسة المتأنية بالجامعات المصرية، مما يجعل من الضروري تناول هذه التجربة بكثير من الاستفاضة حتى يمكن الاستفادة من الأفكار القابلة للتطبيق في الواقع المحلي بمرحلة ما قبل المدرسة في مصر.

وفى ضوء ما سبق يتمثل السؤال الرئيسي في هذا البحث فيما يلي:
ما الخبرات التي تتميز بها ولايات الكومنولث الأسترالي الست في تربية ما قبل المدرسة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما العوامل المؤثرة في تربية ما قبل المدرسة في كل من الولايات الأسترالية؟
٢. ما نوعية الخدمات، والإدارة والتمويل، والبرامج، والهيئة العاملة، ومشاركة الآباء بالولايات الأسترالية؟

٣. ما الآليات التي يمكن أن يستفاد منها في تربية ما قبل المدرسة في مصر وذلك في ضوء خبرة الولايات الاسترالية؟

أهداف البحث

- يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها ما يلي:
١. التعرف على واقع تربية ما قبل المدرسة بالولايات الاسترالية بالتفصيل من حيث نوعية الخدمة، والإدارة والتمويل، والبرامج المقدمة.
 ٢. مناقشة إعداد وتدريب الهيئة العاملة بتربية ما قبل المدرسة بالولايات الاسترالية، مع الإشارة إلى كيفية مشاركة الآباء في الأنشطة المختلفة.
 ٣. محاولة الاستفادة من تجربة الولايات الاسترالية في وضع عدد من الآليات التي يمكن أن تسهم في تحسين تربية ما قبل المدرسة بمصر.

أهمية البحث

- تعود أهمية البحث لعدد من الاعتبارات من بينها ما يلي:
١. قلة الدراسات الصادرة بالعربية حول نظام تربية ما قبل المدرسة في نصف الكرة الجنوبي.
 ٢. الدراسة المستفيضة لتجربة الولايات الاسترالية حيث تتصف هذه التجربة بمراعاة الخصوصية التي تتمتع بها كل من الولايات الست.
 ٣. مناقشة عدد من الأفكار الناجحة حتى يمكن تزويد القائمين بوضع السياسة التربوية في مصر ببعض البدائل التي تساعد على اتخاذ القرار السليم.

منهج البحث

يستخدم البحث منهج دراسة الحالة *case study* ويقصد بذلك الدراسة الشاملة لنظام تربوي واحد في مكان واحد بحيث يتوافر الأساس التحليلي الذي يقوم بالشرح والتفسير للعوامل الظاهرة والكامنة داخل السياق الثقافي والاجتماعي بالصورة التي هو عليها.

العوامل المؤثرة في تربية ما قبل المدرسة بالولايات الاسترالية

من أهم العوامل المؤثرة في تربية ما قبل المدرسة بالولايات الاسترالية ما يلي:

١. العوامل التاريخية

يعود اسم استراليا إلى الكلمة اللاتينية *australis* والتي تعني جنوباً، ويسود الاعتقاد بأن استراليا أقدم القارات رغم أنها أحدث القارات المكتشفة **the last of the lands** ، حيث وصلت حركة الاستكشاف الهولندية إلى البلاد لأول مرة عام ١٦٠٥ قبل أن يهبط الملاح الهولندي أبل تسمان **Abel Tasman** إلى هذه الأرض عام ١٦٤٢.

وتترأس ملكة بريطانيا البلاد، ويمثلها الحاكم العام **Governor General** ، والانجليزية هي اللغة السائدة، ويحظر الدستور تحديد أية ديانة رسمية، ويتم الاحتفال بالمناسبات القومية في يوم الاثنين الأقرب إلى موعد كل مناسبة وذلك للسماح بأجازة طويلة نهاية الأسبوع، ومن أهم الأعياد يوم استراليا **Australia Day** في ٢٦ يناير من كل عام، ويوم عيد الملكة في يونيو، ويوم العمال في أكتوبر.

(cf. Collier's Encyclopedia, 1985, p. 269), (cf. The World Book Encyclopedia, 2000, pp. 894-895)

٢. العوامل الجغرافية

تقع أستراليا بين المحيط الهادي الجنوبي شرقاً وبين المحيط الهندي غرباً، وهي أصغر القارات وسادس أكبر البلاد في العالم، وتبلغ مساحتها ٧.٦٨٢.٣٩٥ كم^٢ أي نفس مساحة الولايات المتحدة باستثناء كل من ولايتي آلاسكا وهاواي، ويطلق على أستراليا أحياناً عبارة **the south sea island**، والمناخ السائد مناخ مدار الجدي **Capricorn**، ورغم قلة الأمطار إلا أنها قد تصل أحياناً إلى حد الفيضانات المدمرة كما حدث في نوفمبر ٢٠١٠ في ولايتي كوينزلاند وفيكتوريا.

ومن أهم المظاهر الجغرافية الأخرى تآكل التربة والتصحر، ونصف مساحة البلاد قاحل وجاف بالفعل **arid**، وأهم الأنهار هو نهر **Murray** الذي يبلغ طوله حوالي ٢٥٧٠ كيلومتراً، ويفصل هذا النهر بين ولايتي جنوب ويلز وفيكتوريا، والثلوج نادرة، ولا توجد سوى في بعض المرتفعات بالجنوب، وباستراليا أكبر تجمع للشعب المرجانية بالعالم ويسمى بالحاجز المرجاني أو **Coral Reef**، ويقع على الشاطئ الشمالي الشرقي، ويمتد لمسافة ٢٠٠٠ كيلو متر تقريباً.

(cf. Lexicon Universal Encyclopedia, 1984, p. 333), (cf. Commonwealth Secretariat, 2015, p. 1)

٣. العوامل البشرية

طبقاً للإحصاءات الصادرة في ديسمبر ٢٠١٥ يبلغ عدد السكان قرابة ٢٣.٩٣٠ مليون نسمة، من بينهم ٩٠% من الأصول الأوربية، ونسبة ٨% من الآسيويين، ونسبة ٢% من سكان البلاد الأصليين، وتتبع نسبة ٣٠% من السكان الكنيسة الأنجليكانية، ونحو نسبة ٢٦% الكنيسة الكاثوليكية، ونحو ١٧% الكنيسة البروتستانتية.

ويبلغ عدد الأطفال في سن الرابعة في أستراليا ٣٠٢.٣٠٠ طفلاً في يونيو ٢٠١٥، وتبلغ نسبة المتحقيين برياض الأطفال ٤٧.٢%، ونسبة المتحقيين بمراكز الرعاية اليومية الممتدة ٤٧.٤%، ونسبة المتحقيين بالبرامج الأخرى ٥.٤%، وتبلغ نسبة الأمية صفر، والعمر المتوقع ٧٨.٥ سنة للرجال، وللنساء ٨٣.٣ سنة.

(cf. Grolier's Academic Encyclopedia, 1983, pp. 335-336), (Australian Bureau of Statistics, March. 2016)

٤. العوامل الاقتصادية

أستراليا من دول الوفرة أو دول الرخاء **affluence society**، ويبلغ متوسط دخل الفرد ٨٧.٦٣٩ دولاراً أسترالياً عام ٢٠١٣، علماً بأن الدولار الأسترالي يساوي ٦.٦٤٢ جنيه مصري بسعر التحويل في يوليو ٢٠١٦، وتمثل الأرض الزراعية في أستراليا نسبة ٢.٥% فقط من مساحة القارة، ومن أهم الصادرات القمح والصوف واللحوم، وباستراليا ثروة من الأغنام تزيد عن ١٦٠ مليون رأس.

وتسهم الصناعة حالياً بالنسبة الأكبر من الدخل القومي، ومن أهم الصناعات الصلب والكيماويات والمنسوجات، ويوجد بالبلاد احتياطي كبير من اليورانيوم والحديد، كما يتوفر الغاز الطبيعي في الجنوب والنفط في الغرب، وتنتج استراليا نحو ٩٥% من الانتاج العالمي للعقيق أحد الأحجار الكريمة ذات اللون الأزرق.

(cf. Encyclopedia of Lands & Peoples, 1995, pp. 526-527)

وفي جميع الولايات تتولى وزارة التربية المحلية إدارة مؤسسات تربية ما قبل المدرسة وتوزيع مخصصات الميزانية، ويمكن أن تشترك الولايات الستة في وجود رؤية موحدة للمنهج بالمرحلة إلا أن كل ولاية تستقل بعدد من الإرشادات المحلية التي تتناسب مع طبيعة السكان والظروف الجغرافية والاقتصادية، ويوضح الجدول التالي عدد الأطفال بين سن ٤-٥ سنوات المقيدون بتربية ما قبل المدرسة في الولايات الست حتى بداية عام ٢٠١٥/٢٠١٦ :

جدول (١)

عدد الأطفال بتربية ما قبل المدرسة بالولايات الاسترالية

الولاية	عدد الأطفال
نيوسوث ويلز	٨٣٥٩٠
كوينزلاند	٦٧٧٣١
جنوب استراليا	٢١٥٣٦
تسمانيا	٦٧١٧
فيكتوريا	٨٥٥٥١
غرب استراليا	٣٤٤٥٤

Source: (Australian Bureau of Statistics, March. 2017)

أولاً: تربية ما قبل المدرسة بولاية جنوب ويلز الجديدة New South Wales هي أكثر الولايات ازدحاماً بالسكان في استراليا ورابع أكبر ولاية من حيث المساحة ٨٠٠.٦٤٢ كم^٢، وتعرف بولاية الفن والأوبرا، وتقع على الساحل الشرقي بين ولايتي كوينزلاند وفيكتوريا، ويبلغ عدد السكان في ديسمبر ٢٠١٥ نحو ٧.٦٧٠ مليون نسمة، وعاصمة الولاية سيدني Sydney أكبر المدن في كل استراليا.

(Australian Bureau of Statistics, June. 2016)

١٠١ أنواع الخدمات المقدمة

يلتحق الطفل بتربية ما قبل المدرسة في ولاية نيوسوث ويلز عند بلوغ سن ٣-٥ سنوات في ٣١ يوليو، وتسمى رياض الأطفال preschool وهي خدمة من الخدمات غير الهادفة للربح community based service وتنقسم رياض الأطفال إلى ما يلي:

(NSW Government, 2015a, pp. 1-2)

- رياض الأطفال المستقلة **stand alone** وتقوم لجنة مؤلفة من الآباء وبقية أعضاء المجتمع المحلي بإدارة هذه الرياض، وبتخاذ كافة القرارات التشريعية والمالية وبتوظيف الهيئة العاملة، وتعمل معظم هذه الرياض من ٩ ص وحتى ٣ م ويعمل البعض الآخر من ٨ ص وحتى ٤ م وذلك لمدة خمسة أيام في الأسبوع وعدد ٤٠ أسبوعاً في السنة.
- رياض الأطفال المدعومة **sponsored** وتدار هذه الرياض بواسطة أحد الهيئات الراعية مع وجود لجنة استشارية من الآباء وبقية أعضاء المجتمع وتقوم الجهة الراعية باتخاذ القرارات التشريعية والتخطيط والتوظيف، ومن أمثلة الجهات التي تشرف على هذا النوع من رياض الأطفال:

- هيئة توحيد الرعاية وخدمات الأطفال **Uniting Care Children's Services**
- خدمات الأطفال بمدينة إيلورا **Illawarra Children's Services**
- وحدة الإدارة المجتمعية لخدمات الأطفال

Children's Services Community Management

- وتوجد بالولاية خدمات أخرى لأطفال ما قبل المدرسة ومن أهمها ما يلي:
- توفير سنة تحضيرية في سن الخامسة قبل دخول المدرسة الابتدائية للأطفال ذوي المستوى المنخفض أو أطفال العائلات المهاجرة
- الرعاية اليومية الممتدة **long day care** والتي تقدم الخدمات للأطفال من الميلاد وحتى سن ٨ سنوات، وذلك على الأقل لمدة ٨ ساعات في اليوم ولمدة ٤٨ أسبوعاً في السنة.
- الرعاية المنزلية **home based services** داخل المنزل **in home care** أو في مراكز **family day care** العائلية
- الخدمات المؤقتة **occasional care services** وتقدم هذه الخدمات للأطفال من الميلاد وحتى ٥ سنوات وذلك في حالة احتياج أولياء الأمور للذهاب إلى العمل أو في حالة الانشغال بأمر خاصة.
- أنشطة الرعاية خارج ساعات المدرسة **out of school hours care**

(NSW Government, 2015b, pp. 1-3)

الخدمات المتحركة أو المتنقلة للأطفال **mobile children's services** والتي تقدم في الضواحي أو القرى البعيدة في أيام معينة لمدة ٦ ساعات في اليوم ولمدة ٤٠ أسبوعاً في السنة، واعتباراً من عام ٢٠١٥/٢٠١٦ قامت الحكومة المحلية بتوقيع عدد من العقود لاتاحة هذا النوع من الخدمات في المناطق النائية، وتبلغ قيمة العقد الواحد ٣٥ ألف دولاراً استراتيجياً، ويمكن أن تحصل رياض الأطفال المتحركة على دعم آخر من برنامج تمويل تربية ما قبل المدرسة **preschool funding model** وقد يستمر العقد في هذه الخدمة لمدة ٤ سنوات دون أي تعديل مادي.

(NSW Government, 2016a, pp. 1-3)

ويبلغ جملة عدد الأطفال تحت سن السادسة بالولاية أكثر من ١٧٨ ألف طفلًا، و يلتحق عدد ٥٢.٨١١ طفلًا برياض الأطفال، ويبلغ عدد الأطفال الملتحقين بخدمات الرعاية الممتدة ١٠١ ألف طفلًا، وتصل جملة عدد الأطفال الملتحقين بخدمات الرعاية المنزلية إلى ٢٥ ألف طفلًا.

(Brennan, Deborah, 2012, p. 14)

٢.١ الإدارة والتمويل

تقوم وزارة التربية في ولاية نيوسوث ويلز بالإشراف على خدمات تربية ورعاية ما قبل المدرسة، ويبلغ عدد الجهات المعتمدة لتقديم هذه الخدمات ٣٥٠٠ جهة تقريباً و يوضح الجدول التالي جهات تقديم الخدمة بالولاية:

جدول (٢)

جهات تقديم خدمة ما قبل المدرسة بولاية نيوسوث ويلز

العدد	جهة تقديم الخدمة
٨٨٠	رياض الأطفال
٢٣٧٠	مراكز الرعاية اليومية الممتدة
١٠٠	مشروعات الرعاية المنزلية
٧٠	الخدمات الفردية بالمنزل
٦٠	الخدمات المتنقلة

Source: (Brennan, Deborah, 2012, p. 14)

ويمكن أن تقوم وحدة الإدارة المجتمعية لخدمات الأطفال التي تأسست عام ٢٠٠٨ بهيئة

غير هادفة للربح تسمى تعاونيات رعاية الطفل **Community Child Care Co-operative** بالمساعدة في تشغيل مؤسسات ما قبل المدرسة. (NSW Government, 2016b, p. 2)

وبالنسبة للتمويل توضح الاحصاءات التالية بعض تفصيلات تمويل برامج خدمات ما

قبل المدرسة على المستوى المحلي بالولاية عام ٢٠١٢/٢٠١٣

(Brennan, Deborah, 2012, p. 11) :

- مبلغ ٧٩.٩ مليون دولار استرالي لاعانات **subsidies** رياض الأطفال
- مبلغ ٢٢.٥ مليون دولار استرالي لاستثمارات تحسين رياض الأطفال
- مبلغ ١٥.٩ مليون دولار استرالي لخدمات الرعاية اليومية الممتدة
- مبلغ ٤ مليون دولار استرالي لخدمات الرعاية المؤقتة

وقد استحدثت الولاية عام ٢٠١٤ ما يسمى بنموذج تمويل تربية ما قبل المدرسة **Preschool**

Funding Model وتم نشر تقرير حول هذا النموذج عام ٢٠١٥ يوضح النتائج الايجابية

على معدلات الالتحاق، وبمقتضى هذا النموذج قامت وزارة التربية في الولاية بتخصيص مبلغ

٢٠ مليون دولار استرالي عام ٢٠١٥ لتمويل مراكز الرعاية اليومية الممتدة، وفي عام ٢٠١٥

أيضاً قامت الولاية بتخصيص أكثر من ١.٣ مليون دولار استرالي لرياض الأطفال بالمناطق

الريفية والبعيدة، وفي نهاية تلك السنة أعلن وزير تربية الطفولة المبكرة **Minister of**

Early Childhood Education أن حكومة الولاية سوف تقوم باستثمار مبلغ اضافي تبلغ قيمته ٨٣.٥ مليون دولار استرالي حتى عام ٢٠١٩ لدعم لتربية ما قبل المدرسة.

ومن الجدير بالذكر أن اجمالي الانفاق على التعليم بالولاية يبلغ ٨.٤ مليار دولار استرالي في ميزانية عام ٢٠١٤/٢٠١٥، من بينها مبلغ ٣ مليار دولار استرالي لتقديم عدد من الخدمات المتصلة بالتعلم في الطفولة المبكرة وغيرها من المراحل، وتقوم الوزارة في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ بعدد آخر من المبادرات تشمل ما يلي:

- حافظ ٦٠٠ ساعة في برامج تربية ما قبل المدرسة **preschool 600 hours incentive**
- تقديم المنح المجتمعية لدعم تربية ما قبل المدرسة **community grants**
- زيادة معدلات الالتحاق للأطفال من ذوي الدخل المنخفض بالمرحلة عن طريق المشاركة المحلية **local partnerships**
- دعم صندوق خدمات رعاية ما قبل وما بعد المدرسة **Before & After School Care**
- **Fund** بمبلغ ٢٠ مليون دولاراً استرالياً وذلك لاضافة نحو ٤٥ ألف مكاناً لتقديم أنشطة الرعاية خارج المدرسة.

(NSW Government, 2015c, p. 13, p. 15, p. 52)

٣٠١ برامج تربية الطفل

تهدف تربية ما قبل المدرسة في ولاية نيوسوث ويلز إلى تحقيق مجموعة من الأهداف

من أهمها: (NSW Government, 2012, p.2)

- دعم نمو الطفل اللغوي والاجتماعي والوجداني
- تمكين الطفل من التفكير والاكتشاف والتعلم من خلال اللعب
- تحسين قدرة الطفل على حل المشكلات وعلى مهارات الاتصال
- تنمية الاستعداد للالتحاق بالمدرسة الابتدائية
- وتطبيق رياض الأطفال الاطار القومي للتعلم في السنوات المبكرة **Early Years Learning Framework for Australia (EYLF)** الصادر عام ٢٠٠٩، كما توفر بعض رياض الأطفال عدداً من الساعات الاضافية لمن يحتاج إلى ذلك من الأطفال، ومن البرامج التي تقدمها الولاية لتيسير الانتقال للمدرسة برنامج **transition to school program** ومن الآليات المستخدمة في هذا البرنامج ما يلي:
- تخصيص جلسة دعم مرة أو مرتين في الأسبوع
- تنظيم مجموعات اللعب بالمدرسة التي تقدم الأنشطة للآباء والأطفال
- وضع برنامج أسبوعي لتحسين القراءة والحساب لمدة فصلين دراسيين
- تزويد الآباء بالمزيد من الخبرات وامكانية زيارة المدرسة لمدة ستة شهور

(Council of Australian Governments, 2009, p. 9), (NSW Government, June. 2011, p.5, p. 14)

واعتباراً من العام ٢٠١٣/٢٠١٢ تقوم الولاية بتمويل برنامج دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (Supporting Children with Additional Needs (SCAN) بمبلغ قيمته ١٣ مليون دولار استرالي سنوياً، هذا بالإضافة لبرنامج ثان عام ٢٠١٥ يسمى برنامج دعم ذوي الحالات الخاصة في تربية ما قبل المدرسة **Preschool Disability Support Program** ويهدف هذا البرنامج إلى تهيئة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة للالتحاق بتربية ما قبل المدرسة، وإلى تأهيل المعلمين العاملين في المجال للمزيد من ضمان الجودة والاعتماد مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويتيح هذا البرنامج الأخير التمويل اللازم لمحاولة إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث تتلقى كل روضة من رياض الأطفال مبلغ ٦٠ دولاراً استرالياً لكل طفل في العام في المناطق الحضرية، ومبلغ ٧٥ دولاراً لكل طفل في المناطق الريفية والبعيدة، كما يوفر البرنامج عدد ٢٠ منحة لمتابعة الدراسات العليا في التربية الخاصة، وتعطي الأولوية للمتقدمين من المعلمين من المناطق الريفية.

(Brennan, Deborah, 2012, p. 29), (NSW Government, Dec. 2015, pp. 1-2)

٤٠١ الهيئة العاملة

يلزم لرياض الأطفال تحقيق مستويات توافر الحد الأدنى من العاملين التي وضعتها الحكومة المحلية وهي معلم لكل ١٠ أطفال من سن ٣-٦ سنوات، وضرورة توفير معلم مؤهل من خريج الجامعات في حالة وجود أكثر من ٢٩ طفلاً، وعمامة تتضمن الهيئة العاملة برياض الأطفال في نيو ساوث ويلز ما يلي:

- المشرف المعتمد **certified supervisor** وهو مقدم الخدمة أو المسئول عن تقديم الخدمة
 - المشرف المعين **nominated supervisor** وهو المشرف المؤهل الحاصل على شهادة للإشراف من وزارة التربية، ويتم تعيينه لكي يقوم بتنفيذ الخدمات المطلوبة، وينبغي أن يحصل على دورة تدريبية تتعلق بحماية الطفل
 - معلم الطفولة المبكرة **early childhood teacher** وينبغي أن يحصل على مؤهل معتمد في التخصص طبقاً للاطار القومي للجودة **National Quality Framework** الصادر من الهيئة القومية لجودة تربية ورعاية الأطفال **Australian Children's Education & Care Quality Authority**
 - شخص واحد على الأقل حاصل على مؤهل في الإسعافات الأولية **first aid** (NSW Government, 2012, p.1), (NSW Government, 2015d, pp. 1-4)
- وتتيح الولاية عند الاقتضاء الحصول على منحة تدريبية في خدمات الأطفال و**children's services traineeship** وذلك حتى يتمكن المربي **educator** من الحصول على دبلوم متخصص لمدة سنتين بعد التعليم الثانوي، وتحتمل الحكومة المحلية جميع التكاليف، وتنظم الوزارة الفعاليات المختلفة لتدريب المعلمين على مساعدة الأطفال على الانتقال للمدرسة ومن ذلك على سبيل المثال ندوة **Talking Transitions Conference** والتي حضرها أكثر من ٤٠٠

مشاركاً من كل أنحاء الولاية حتى الآن، وفي عام ٢٠١٦/٢٠١٥ ساهمت الوزارة مع مجلس الدراسات والتدريس والمعايير التربوية **Board of Studies, Teaching & Educational Standards** وذلك لضمان حصول معلم الطفولة المبكرة على الاعتماد، كما قامت الوزارة بتقديم عدد من المنح للمعلمين بالطفولة المبكرة **Early Childhood Teaching Scholarship Program** وذلك للحصول على درجة جامعية في التخصص تستغرق ٤ سنوات. (NSW Government, Nov. 2011, p. 4), (NSW Government, 2015c,

p. 14)

٥٠١ مشاركة الآباء

يمكن أن يشترك الآباء في أنشطة تربية ما قبل المدرسة من خلال ما يلي:

- التطوع لتوفير المتطلبات اللازمة.
- المساهمة في تنفيذ الأنشطة.
- عضوية مجالس الآباء، وقد تأسس عام ١٩١٢ اتحاد مجالس الآباء في الولاية والذي تبلغ العضوية به حالياً أكثر من عدد ٢١٠٠ مجلساً من مجالس الآباء.
- الاشتراك في تعبئة بيان الانتقال للمدرسة الابتدائية عن طريق الاجابة عن مجموعة من الأسئلة منها: ما التطلعات التي تريد أن يحققها الطفل في المدرسة؟، وما الذي ينبغي أن يعرفه معلم المدرسة الابتدائية عن الطفل؟، وهل يذهب الطفل إلى برنامج آخر للتعلم؟.

(NSW Government, 2014a, pp. 2-3), (NSW Government, 2014b, pp. 2-7)

ثانياً: تربية ما قبل المدرسة بولاية كوينزلاند Queensland

تقع الولاية في الجزء الشمالي الشرقي من القارة، وهي ثاني أكبر الولايات من حيث الحجم بمساحة ١.٧٣٠.٦٢٠ كم^٢ أي ضعف مساحة ولاية تكساس الأمريكية وثلاثة أضعاف فرنسا، والعاصمة بريسان **Brisbane** ثالث أكبر مدينة بالبلاد وأكبر ميناء نهر في أستراليا، ويبلغ عدد سكان الولاية في ديسمبر ٢٠١٥ نحو ٤.٨٠٨ مليون نسمة.

(Australian Bureau of Statistics, June. 2016)

١٠٢ أنواع الخدمات المقدمة

- تتمثل خدمات تربية ما قبل المدرسة في ولاية كوينزلاند فيما يلي:
- رياض الأطفال والتي تعرف بإسم **kindergarten** في هذه الولاية، ويلتحق بها الأطفال في سن ٤ سنوات في ٣٠ يونيو، وعادة ما يتوفر مجموعتان من الأطفال بحد أقصى ٢٢ طفلاً في المجموعة الواحدة، وتمتد ساعات العمل من ٨.٤٥ صباحاً وحتى ٢.٤٥ مساءً وذلك لمدة ١٥ ساعة في الأسبوع ولمدة ٤٠ أسبوعاً في السنة بإجمالي ٦٠٠ ساعة سنوياً، ويسمح بتكوين لجنة من الآباء للمشاركة في برنامج الروضة وفي الإشراف الإداري والمالي.
- خدمات الرعاية اليومية الممتدة وتوفر الرعاية للأطفال من الميلاد وحتى سن ١٢ سنة، وذلك لنحو ٧.٥ ساعة في اليوم ولمدة خمسة أيام من الاثنين حتى الجمعة، ويلتحق معظم الأطفال بهذه الخدمة من أجل المزيد من الأنشطة المقدمة.

(QLD Government, Dec. 2014, pp. 1-4)

- خدمات الرعاية المنزلية **family day care services** وتقدم للأطفال من الميلاد وحتى ١٢ سنة داخل المنازل على يد مقدم معتمد للخدمة.
- الخدمات المؤقتة وتقدم لفترة محددة طبقاً لاحتياجات أولياء الأمور.
- خدمات رعاية ما قبل وما بعد المدرسة **before & after school care services** وهي خدمات خارج ساعات العمل بالمدرسة وفي الاجازات الصيفية، وتقدم للأطفال حتى سن ١٢ سنة، وتستمر من ٧-١٠ صباحاً، أو من ٣-٦ مساءً.

(QLD Government, Aug. 2015, pp. 2-4)

- السنة التمهيديّة **preparatory year** والتي أصبحت عام ٢٠٠٧ مخصصة للطفل عند بلوغه الخامسة في ٣٠ يونيو، وتستمر لمدة خمسة أيام من ٩ ص وحتى ٣ م داخل المدرسة الابتدائية، ويمكن للآباء تأخير دخول الطفل لمدة سنة عند الضرورة.

(QLD Government, Nov. 2015, pp. 1-2)**٢٠٢ الإدارة والتمويل**

- تشرف وزارة التربية والتدريب **Department of Education & Training** على جميع أنواع الخدمات المتعلقة بتربية ورعاية ما قبل المدرسة بولاية كوينزلاند، وتقوم الوزارة بالعديد من المبادرات في هذا الصدد ومن بين ذلك ما يلي: **(QLD Government, 2015, p. 27)**

- برنامج توفير الأدوات المتخصصة والمصادر المعينة للتعليم

The Specialized Equipment & Resources Program

- برنامج دعم العائلات ذات الثلاثة أطفال أو أكثر، أو العائلات من ذوي الدخل المنخفض

Kindy Support Subsidy

- برنامج دعم الأطفال من غير المتحدثين باللغة الانجليزية

The Transition to Kindergarten Program

- منح ما قبل رياض الأطفال لدعم الأطفال من الخلفيات الثقافية واللغوية المتنوعة

Pre-kindergarten Grants

- وبمقتضى مشروع تمويل رياض الأطفال **Queensland Kindergarten Funding Scheme** تستطيع العائلة تغطية نفقات أحد البرامج المعتمدة بتربية ما قبل المدرسة، والمساهمة في شراء بعض المصادر اللازمة لبرنامج التعلم، مع اعطاء الفرصة للأطفال تحت سن الرابعة للالتحاق برياض الاطفال عند توفر الاماكن، ومن بين المؤسسات التي يحق لها الحصول على التمويل من خلال هذا المشروع رياض الاطفال، ومراكز الرعاية اليومية الممتدة وجهات الخدمات المؤقتة. **(QLD Government, 2013, pp.3-4)**

٣٠٢ برامج تربية الطفل

تيسير رياض الأطفال وفق ارشادات التعلم الصادرة في الولاية **The Queensland Kindergarten Learning Guidelines** ، ومن المبادئ الحاكمة في هذه الارشادات ما يلي:

- المساواة واحترام التنوع **equity respect & response to diversity**
 - اتباع الطريقة الكلية في التعلم **holistic learning**
 - الاستمرارية في التعلم **continuity in learning**
 - اتخاذ القرارات بالاشتراك مع الآباء والأطفال **shared decision making**
 - استشراف المستقبل **reflective practice**
- وفيما يلي بعض الآليات التي تقترحها ارشادات التعلم بالولاية لتحقيق نواتج التعلم المرغوبة:
- التعلم النشط **active learning** عن طريق مساعدة الطفل على بناء موقف ايجابي من عملية التعلم، ومساعدته على تحقيق الثقة بالنفس وتشجيع الخيال والابتكار.
 - التواصل **communication** عن طريق تدريب الطفل على استخدام اللغة والأرقام بطريقة ذات معنى
 - الرفاه **wellbeing** عن طريق تمكين الطفل من اظهار الاهتمام بالآخرين واكتشاف الطفل الطرق التي تزيد من الاحساس بالأمان والصحة.
 - تقوية الهوية **identity** عن طريق بناء احساس الثقة بالآخرين والتصرف باستقلالية
 - تعزيز الترابط **connectedness** عن طريق اقامة علاقات ايجابية مع الآخرين واحترام الطفل للتنوع في البيئة المحيطة.

(QLD Government, Nov. 2010, p. 2, p.6, p. 71)

ويوجد أيضاً في الولاية برنامج السنة التمهيديّة **prep-year** الذي يساعد الطفل على الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وقد قامت وزارة التربية والتدريب في الولاية بوضع خطة خمسية بين أعوام ٢٠١٤/٢٠١٨ تهدف إلى تيسير عملية الانتقال من رياض الأطفال للمدرسة الابتدائية (QLD Government, 2016a, p. 6):

- **Every Student Succeeding: State Schools Strategy 2014-2018**
 - **Supporting Successful Transitions: school decision making tool**
- ويمكن لأباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الولاية الاستفادة من البرنامج المسمى **Disability Inclusion Support for Queensland Kindergartens** الذي ينفذ برياض الأطفال عند بلوغ الطفل ٤ سنوات في ٣٠ يونيو، ويسمح للاعاقات التالية بالالتحاق بالبرنامج: التوحد والاعاقة الذهنية والجسمية والسمعية والبصرية، وذلك بعد التقدم بطلب للمدير برياض الأطفال ثم رفع الطلب إلى وزارة التربية والتدريب المحلية.
- (QLD Government, Dec. 2015, pp. 1-2)

٤٠٢ الهيئة العاملة

تحدد الولاية نوعية الهيئة العاملة برياض الأطفال ومراكز الرعاية اليومية الممتدة على النحو التالي:

- مقدم الخدمة **provider**
- مسئول الاتصال بالوزارة **nominee**
- معلم الطفولة المبكرة الحاصل على درجة جامعية في التخصص وعلى البطاقة الزرقاء التي تتيح العمل مع الأطفال في الولاية
- الهيئة المعاونة المؤهلة بحيث لا يقل العمر عن ١٨ سنة، مع ضرورة الحصول على مؤهل معتمد.

وينبغي أن تتفق مؤهلات الهيئة العاملة مع متطلبات الهيئة القومية لجودة تربية ورعاية الأطفال والتي من أهمها ضرورة حصول نسبة ٥٠% من المرشحين على دبلوم التخصص لمدة سنتين، ووجود مربّي واحد **educator** على الأقل لكل ٣٠ طفلاً على أن يكون من الحاصلين على شهادة في التخصص لمدة عام على الأقل، وتسري هذه التعليمات في الفترة من يناير ٢٠١٤ وحتى يناير ٢٠١٨.

(cf. Rowley, G. et.al, Oct.2011, pp. 10-11), (QLD Government, Jan. 2015, pp. 1-4)

وقد قامت وزارة التربية والتدريب بالولاية اعتباراً من عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠١٥ بوضع خطة عمل للهيئة العاملة بالطفولة المبكرة تشمل على ما يلي:

(QLD Government, 2015, p. 28)

- تنظيم ورش عمل مجانية للمعلمين حول ارشادات التعلم برياض الأطفال بالولاية
- توفير عدد ١٧ معلماً في الطفولة المبكرة للعمل في برنامج رياض الأطفال بالمناطق الريفية والبعيدة
- توفير مواد تعليمية للتنمية المهنية على الانترنت معدة بواسطة هيئة المناهج والتقويم بالولاية
- **The Queensland Curriculum & Assessment Authority**
- إتاحة الفرصة لعدد ٧٥٦ من المعلمين بالمدارس الابتدائية للالتحاق ببرنامج تدريبي مجاني يُوهِل للعمل بالطفولة المبكرة **Early Childhood Teacher Bridging Program**
- وضع عدد من البرامج للتعلم النشط بالسنة التمهيديّة **prep-year**
- وتقوم الوزارة كذلك بتقديم عدد من المبادرات الأخرى لتحسين جودة التعليم والتعلم بتربية ما قبل المدرسة، ومن بين ذلك ما يلي:
- مبادرة البداية الجديدة **A Fresh Start** بهدف مواجهة الطلب المتزايد على مهنة العمل كمعلم.
- مبادرة المعلم المساعد **Prep Teacher-aide Initiative** والتي بدأت عام ٢٠١٣ في فصول التهيئة **preparatory classes** بالسنة التمهيديّة في المناطق الريفية والبعيدة.

- مبادرة المعلم الأفضل = النتائج الأفضل = **Great teachers = Great results** وهي خطة عمل لمدة خمس سنوات اعتباراً من عام ٢٠١٥/٢٠١٤ وحتى عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ وتهدف للتركيز على رفع المعايير المهنية وتشجيع الإدارة الذاتية.
- خطة العمل ٢٠١٩/٢٠١٦ للمساعدة على اكتساب المعلم ثلاث مهارات جديدة وهي مهارات قيادة الفريق، ومهارات الدمج بين الأطفال العاديين وغيرهم، ومهارات دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

(QLD Government, 2015, p. 91), (QLD Government, 2016b, pp. 5-6)

٥٠٢ مشاركة الآباء

يمكن أن يشترك الآباء في جماعات اللعب **play groups** وذلك بغرض تشجيع الأطفال على التجمع والتعلم واللعب معاً في بيئة آمنة، وتتضوي هذه الجماعات تحت اتحاد جماعات اللعب في كوينزلاند الذي يقوم بوضع الارشادات اللازمة لتوفير الانشطة للطفل من الميلاد وحتى سن المدرسة. (QLD Government, Sept. 2014, p. 2)

وتقدم الولاية كذلك برنامجاً لرياض الأطفال بالمنزل **at home kindergarten program** وذلك تحت مسمى **e-kindy** والبرنامج نوع من أنواع التعلم عن بعد ويهدف لمساعدة الطفل في سن الرابعة في الأماكن النائية أو الطفل غير القادر صحياً، ويشتمل هذا البرنامج على ١٥ ساعة في الأسبوع لمدة ٤٠ أسبوعاً في السنة، ويحتوي البرنامج على ٨ وحدات للتعلم يقوم الآباء بالاشتراك في تعليمها للأبناء مع المعلمين، وهذه الوحدات ما يلي:

- وحدة منزلي **my home** : وتتناول استخدام المواد المساعدة على التعلم بالمنزل.
- وحدة أستطيع **I can** : وتتناول التفكير في الأشياء المحيطة ووضع كتيب حول ما يستطيع الطفل عمله.
- وحدة كل شي حولي **all about me** : وتتناول تعلم الأمور المتعلقة بالجسم والمشاعر.
- وحدة عائلتي وأصدقائي **my family & friends** : وتتناول المشاركة في المعلومات حول أفراد العائلة والأصدقاء
- وحدة دعنا نبتكر **let's create** : وتتناول طرق اكتشاف الابتكار والمشاركة في الاعمال الفنية
- وحدة الناس والأماكن **people & places** : وتتناول معرفة المزيد عن المجتمع المحلي وتعلم المزيد عن الصحة والأمان
- وحدة دعنا نكتشف **let's investigate** : وتتناول تعلم المزيد عن العالم الطبيعي واجراء بعض التجارب البسيطة
- وحدة مراقبة الأرض **earth watch** : وتتناول اكتشاف البيئات المختلفة وطرق العناية بالنباتات والحيوانات. (QLD Government, Sept. 2015, pp. 1-3)

ثالثاً: تربية ما قبل المدرسة بولاية جنوب استراليا South Australia
تعتبر ثالث أكبر ولاية من حيث الحجم بمساحة تصل إلى ٩٨٣.٤٨٢ كم^٢ أي مساحة فرنسا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا مجتمعة، ويبلغ عدد السكان بالولاية في ديسمبر ٢٠١٥ نحو ١.٧٠٢ مليون نسمة، ويعيش ٧٠% منهم في العاصمة أديلايد Adelaide وتجتذب مناطق جزيرة الكانجارو Kangaroo Island السياح، ويقام بالعاصمة مهرجان للفنون كل عامين.
(Australian Bureau of Statistics, June. 2016)
١٠٣ أنواع الخدمات المقدمة

تشتمل الخدمات المقدمة للطفل في سن ما قبل المدرسة على ما يلي:

(SA Government, May. 2016, pp. 1-4)

- رياض الأطفال والتي تعرف في الولاية باسم **preschools** ويلتحق بها الطفل عندما يبلغ سن ٤ سنوات قبل الأول من مايو، ويمكن للأطفال الموهوبين الالتحاق برياض الأطفال تحت سن الرابعة وفقاً للتقرير الذي يرفعه مدير المدرسة.
- مراكز التعلم المبكرة **early learning centers** وهو الاسم الذي يطلق عادة على بعض رياض الأطفال الخاصة بالولاية.
- المراكز المتكاملة **integrated centers** والتي تقدم مجموعات من الخدمات مثل العناية بالطفل، والخدمات الصحية، وخدمات دعم الأسرة، وأنشطة رياض الأطفال، وتتلقى هذه المراكز الدعم من جانب حكومة الولاية، ويمكن للأباء المشاركة عن طريق التطوع أو من خلال مجالس الآباء.
- خدمات الرعاية اليومية الممتدة، والرعاية المؤقتة، بالإضافة إلى خدمات الرعاية المنزلية والتي تقدم داخل المنزل بحد أقصى أربعة أطفال تحت سن المدرسة، وثلاثة أطفال في سن المدرسة.
- خدمات الرعاية خارج ساعات المدرسة والتي تعطي الأولوية للأطفال ممن لم يلتحقوا بتربية ما قبل المدرسة بعد، ويمكن أن تستفيد العائلة في هذا الصدد من مشروع الاعانة الاجتماعية التي تقدمها الحكومة الفيدرالية

Australian Government's Child Care Benefit Scheme

ويوضح الجدول التالي جهات تقديم الخدمة بالولاية:

جدول (٣)

جهات تقديم خدمة ما قبل المدرسة بولاية جنوب استراليا

العدد	جهة تقديم الخدمة
٥٢٥	رياض الأطفال
٤٢	مراكز التعلم المبكرة
١٧	المراكز المتكاملة
١٢	مراكز الرعاية المنزلية
٨٩	مراكز الرعاية المؤقتة
٣٥٣	مراكز الرعاية خارج ساعات المدرسة

Source: (SA Government, 2015a, p. 123)

٢٠٣ الإدارة والتمويل

تشرف وزارة التربية ونمو الطفل **Department of Education & Child Development** على إدارة نظام التربية في ولاية جنوب استراليا من الميلاد وحتى ١٨ سنة، وفيما يلي المسئوليات والأعمال التي تقوم بها الوحدات المختصة بالوزارة بشأن تربية ما قبل المدرسة:

- ادارة الأطفال والشباب **Office for Children & Young People** ومن بين مهامها وضع سياسات القبول بتربية ما قبل المدرسة
- ادارة خدمات الطفولة المبكرة **Early Childhood Services Unit** والتي تختص بالاشراف على تنفيذ سياسات القبول بتربية ما قبل المدرسة.
- وحدة برامج ما قبل المدرسة **Preschool Policy & Program Unit** والتي تتابع الأنشطة والبرامج.

وتبلغ الميزانية المخصصة لخدمات تربية ونمو الطفل في الولاية مبلغ ٣.٢٧٠ مليار دولاراً استرالياً في العام ٢٠١٤/٢٠١٥، ومن داخل هذا المبلغ تم تخصيص مبلغ ٣٤٣.١ مليون دولاراً لحماية ورعاية الطفل، أما برنامج الاستثمار في تربية ونمو الطفل فإنه يصل إلى مبلغ ٩٦.٨ مليون دولاراً استرالياً للعام ٢٠١٤/٢٠١٥.

(SA Government, Oct. 2014, p. 7), (SA Government, 2015a, p. 168)

٣٠٣ برامج تربية الطفل

اعتباراً من أول هذا القرن تقوم وزارة التربية ونمو الطفل في الولاية بالتركيز على المجالات التالية من سن ٣-٥ سنوات: النمو الاجتماعي، ونمو الذات، والفنون والابتكار والابداع، والتواصل واللغة، والتصميم والتقنية، والنمو الجسمي والصحي، والتنوع وفهم العالم.

(SA Government, 2001, p.25)

وفي عام ٢٠١٤ استحدثت الولاية منهجاً يعرف باسم **Early Years Curriculum** قامت بوضعه مجموعة متخصصة بعد استشارة المستفيدين لمعرفة التوقعات المطلوبة والتي تفوق المعايير القومية للجودة، وتعمل الوزارة كذلك مع مكتب رئيس الوزراء في مشروع يهدف لتوفير البيئة الخارجية للتعليم **out-door learning environment**، وقد أعلنت الوزارة عام ٢٠١٤ التزامها بتوفير فرص أكبر للأطفال للعب، ولتعلم مهارات جديدة، ولربط الطفل بالطبيعة عن طريق اعادة تطوير أماكن اللعب بعدد ٢٠ روضة حكومية على أن يستمر هذا البرنامج حتى عام ٢٠١٨، وفي ذلك العام سوف يتم تعميم المشروع في عدد أكبر من رياض الأطفال لتحقيق المزيد من الترابط بين الطفل والعائلة والمجتمع والطبيعة المحيطة.

(SA Government, 2015a, p. 116, p. 120)

وتقدم الولاية عدداً من برامج ما قبل المدرسة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل برنامج دعم تربية ما قبل المدرسة **Preschool Support Program**، وبرنامج اللغة والحديث **Learning Support**، وتغطي خطة الدعم المقدمة **Preschool Speech & Language Plan** أطفال التوحد والأطفال ذوي الإعاقة الذهنية والبصرية والسمعية، وتشتمل الخطة على

معلومات حول صعوبات التعلم، واستراتيجيات التعلم الفعال، وامكانية الحصول على البعض من وسائل الانتقال، ويعتبر مركز برايرز **Briars Special Early Learning Center** في مدينة **Felixtow** روضة الأطفال العامة الوحيدة في الولاية المخصصة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. (SA Government, 2016a, pp. 1-4)

ويمكن أن يتراوح برنامج الدمج في الولاية **Inclusive Preschool** من ساعة في الأسبوع إلى الدعم الكلي المكثف طيلة الوقت للأطفال الذين لا يمكن لأي منهم الالتحاق برياض الأطفال دون مساعدة، ويستند البرنامج على مجموعة من المبادئ من أهمها أن الطفل محور العملية التربوية مع ضرورة المرونة في الأنشطة حتى تتفق مع الاعاقات المختلفة، وعادة ما تتكون المجموعة من عدد ٤-٦ أطفال. (SA Government, 2010, pp. 1-5)

٤٠٣ الهيئة العاملة

تتوافق متطلبات الهيئة العاملة بولاية جنوب استراليا مع متطلبات الهيئة القومية لجودة تربية ورعاية الأطفال، ويتم تعيين الهيئة العاملة وتحديد المرتبات وظروف العمل بالولاية طبقاً لما يلي:

- سلم المرتبات للعاملين بالطفولة المبكرة

Pay Scale for Early Childhood Workers

- اتفاق الهيئة العاملة بتربية ما قبل المدرسة بجنوب استراليا

South Australia School & Preschool Education Staff Agreement 2012

- جوائز العاملين بالطفولة المبكرة ٢٠١٥

Early Childhood Worker Award 2015

ويتلقى معلم الطفولة المبكرة المتفرغ **full-time** أكثر من ١.٦٠٠ دولاراً استرالياً في الأسبوع، وتحدد الوزارة واجبات الهيئة العاملة المساعدة **ancillary staff** وهي المعاونة في تخطيط وتنفيذ وتقديم الأنشطة للطفل بصورة فردية تحت اشراف المعلم والقيام ببعض المهام الادارية، والتأكد من أن المصادر الموجودة تتفق مع ارشادات الأمن والسلامة مع توفير المعلومات للجنة المسئولة عن استقبال الأطفال الجدد **reception teachers**.

(SA Government, 2015b, pp. 1-2), (SA Government, 2016b, p. 1)

وقد قامت الوزارة حديثاً بعدد من المبادرات لتحسين امكانات الهيئة العاملة بتربية ما قبل

المدرسة ومن بين ذلك ما يلي: (SA Government, 2015a, p. 117, pp. 173-176)

- انشاء سجل للمتابعة بمكتب الاشراف على المعلمين **the teacher mentor register** في اكتوبر ٢٠١٣ بغرض تشجيع برامج التنمية المهنية والتي اشترك فيها عدد ٤٥٠ معلماً في عام ٢٠١٤.

- استحداث برنامج القيادة في الطفولة المبكرة عام ٢٠١٤ وذلك بغرض توفير الخبرات في مجال القيادة التربوية بحيث يستطيع العاملون في رياض الأطفال استشراف المستقبل **Reflect**، واحترام الطفل **Respect**، واقامة الصلة معه **Relate**.

- وضع السياسة الجديدة في توظيف واختيار المعلمين برياض الأطفال عام ٢٠١٤ بالاشتراك مع نقابة المعلمين **Australian Education Union** وذلك لزيادة معدل الاحتفاظ بالعمل وللمزيد من تأهيل العاملين بالمجال، بالإضافة إلى توفير نوع من الإدارة الذاتية داخل رياض الأطفال.
 - تمكين المعلم أثناء الخدمة من الحصول على المؤهل المناسب وذلك بعد الاشتراك في عدد من البرامج التي تتفق مع المعايير المهنية المطلوبة على المستوى القومي **Australian Professional Standards**.
 - تقديم عدد من جوائز التميز السنوية تقدر بمبلغ ١٠ آلاف دولار استرالي وتعطى لأحسن قائد برياض الأطفال، ولأحسن معلم مساعد، ولأحسن فريق عمل بالمشاركة المجتمعية.
- ٥٠٣ مشاركة الآباء**
- تشرف الوزارة على مشروع التعاون في الطفولة المبكرة **The Collaborative Early Childhood Project** والذي يضم عدد من التخصصات البيئية ذات العلاقة بالطفل بحيث تصبح الولاية من الولايات الصديقة للطفل والعائلة **a family & child friendly state** والتي يعيش فيها الطفل في رفاه، ويتميز بالصحة والابداع والحصول على أفضل طرق التعلم.
- (SA Government, 2015a, p. 119)**
- وتسمح ولاية جنوب استراليا للآباء بالاشتراك في تقديم مجموعة من الخدمات في تربية ما قبل المدرسة ومن بين ذلك ما يلي:
- تنظيم الأنشطة في مجموعات ومراكز اللعب المجانية والتي تديرها العائلات تحت اشراف أحد المختصين في الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى الخامسة
 - برنامج الأبوة **Parenting SA** ويوفر البرنامج معلومات بسيطة وسهلة للآباء حول عدد من القضايا المتعلقة بالطفل، وذلك بالاشتراك مع شبكة صحة الأم والطفل **Women's & Children's Health Network**
 - كتيبات ارشادات الآباء **Parenting SA Guides** ويوجد نحو ٦٠ من هذه الكتيبات من بينها خمسة كتيبات بالعربية والفرنسية والسواحلية
 - ندوات الآباء **Parenting SA Seminars** وهي ندوات تذاق عبر شبكة الانترنت ويعمل بها عدد من الخبراء الذين يقومون بتوجيه الاستشارات والأفكار العملية
 - السماح بالتطوع في رياض الأطفال حيث يمكن للآباء العمل بالمقصف، ونقل الأطفال من المنزل، والمشاركة في البرامج، وفي المعسكرات والرحلات
 - تقديم برامج جديدة مثل برنامج الامهات الالكتروني **E-Mums Program** والذي يوفر المعلومات للأمهات حول تربية الطفل، وقد تم تقويم البرنامج عام ٢٠١٤
 - الخط الساخن **Parent Helpline** الذي توفره شبكة صحة الأم والطفل لمدة ٧ أيام في الأسبوع من ٧.١٥ ص وحتى ٩.١٥ م، وتتوفر هذه الخدمة أيضاً في بقية الولايات الأخرى.

(SA Government, Feb. 2014, p. 2), (SA Government, 2016c, p. 3),
(SA Government, Jan. 2016, pp. 1-4)

رابعاً: تربية ما قبل المدرسة بولاية تسمانيا Tasmania

اكتشف ابل تسمان الملاح الهولندي هذه الجزيرة عام ١٦٤٢، وهي جزيرة صغيرة على بعد ٢٤٠ كم من الساحل الجنوبي الشرقي الأسترالي، وتبلغ مساحتها ٦٨.٤٠١ كم^٢، وتمثل أقل من ١% من مساحة البلاد، والعاصمة هوبارت **Hobart** ثاني أقدم مدينة في استراليا وقد تأسست عام ١٨٠٤، ويبلغ عدد السكان في ديسمبر ٢٠١٥ نحو ٥١٧.٤ ألف نسمة، ويعيش ربع عدد السكان بالمناطق الريفية حول المزارع والبحيرات، على العكس من بقية الولايات الأسترالية التي يعيش فيها معظم السكان بالعاصمة ومحولها، ورغم أن جميع الولايات الأخرى تسير على نظام السنة الدراسية المكونة من أربعة فصول، إلا أن ولاية تسمانيا فقط تسير على نظام الفصول الثلاث.

(Australian Bureau of Statistics, June. 2016)

١٠٤ أنواع الخدمات المقدمة

يقصد بتربية الطفولة المبكرة في ولاية تسمانيا الإطار الذي يمتد لمدة أربع سنوات والذي يشمل رياض الاطفال، وسنة ما قبل الابتدائي، والسنة الأولى والثانية من المرحلة الابتدائية، ومن أنواع الخدمات المقدمة ما يلي:

- رياض الأطفال **kindergarten** التي يلتحق الطفل بها اعتباراً من عام ٢٠١٣ عندما يبلغ سن ٤ سنوات في الأول من يناير، وذلك لمدة ١٥ ساعة في الأسبوع، ويمكن لمدير المدرسة أن يوافق على إلتحاق الأطفال الموهوبين قبل سن الرابعة، وينبغي أن يلتحق الطفل بالسنة التمهيديّة عندما يبلغ ٥ سنوات في الأول يناير، على ألا يزيد عدد الأطفال في المجموعة عن ٢٥ طفلاً.

(TAS Government, 2014, p. 2), (Banks, Liz, 2015, pp. 2-4)

- مراكز الرعاية اليومية التي تقدم الخدمات للأطفال من الميلاد وحتى سن ١٢ سنة لمدة ٨ ساعات في اليوم، وخمسة أيام في الأسبوع و٤٨ أسبوعاً في السنة، ومنذ منتصف عام ٢٠١٢ بدأ تقييم مراكز الرعاية اليومية مع مراكز الرعاية خارج ساعات المدرسة وذلك طبقاً لمعايير الاطار القومي للجودة.

(TAS Government, Oct. 2014, p. 2)

- مراكز الأطفال والعائلات **Tasmania Child & Family Centers** وهي مراكز مخصصة لتحسين صحة ورفاه الطفل من الميلاد وحتى الخامسة، وتعمل الهيئة العاملة بالمراكز مع المجتمع المحلي ومع المدارس لوضع البرامج المختلفة التي تدعم الآباء باعتبارهم المعلم الأول للطفل، وتنفذ هذه المراكز الاطار القومي للتعليم في السنوات المبكرة، وتهدف إلى تحسين نواتج التعلم، وتقديم الأنشطة المختلفة لدعم نمو الطفل، وضمان الجودة في البرامج والخدمات المقدمة، ويوجد بالولاية عدد ١٢ مركزاً من مراكز الأطفال والعائلات.

(TAS Government, 2015a, p. 1), (TAS Government, 2015b, p. 35)

٢٠٤ الإدارة والتمويل

- تشرف وزارة التربية في تسمانيا على خدمات تربية ورعاية ما قبل المدرسة، وتنقسم الوزارة إلى ثلاث ادارات رئيسية إعتباراً من عام ٢٠١٥:
- ادارة الطفولة المبكرة **Early Years & School** التي تشرف على مراكز الأطفال والعائلات أساساً، وعلى المناهج المقدمة، وعلى معهد التعلم المهني **Professional Learning Institute**
- ادارة الخدمات **Department of Services** وتشمل قسم الموارد البشرية وقسم التقنية والمعلومات، وقسم الاتصالات، وقسم الشؤون المالية
- مكتب الوزير **Office of the Secretary** ويشرف على التعاون مع الوزارت الأخرى وعلى تحسين خطط العمل وعلى الشؤون القانونية. (TAS Government, 2015b, p.20)

وتبلغ ميزانية التعليم الالزامي وما قبل الالزامي **pre-compulsory** ٨٢١.٤٤٩ مليون دولاراً استرالياً في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، وتراعي الميزانية السنوية لعام ٢٠١٦/٢٠١٥ ضرورة الاستثمار في التربية والتدريب، وذلك بتخصيص مبلغ ١.٤٤ مليار دولاراً استرالياً في كل القطاعات التربوية لرفع معايير الجودة في الخدمات المقدمة، وقد حددت الوزارة مبلغ ١٧.٧٥ مليون دولاراً استرالياً لتطوير برنامج جديد في الطفولة المبكرة في السنوات الأربع القادمة يسمى **Learning in Families Together (LIFT)** ويقوم هذا البرنامج بالتركيز على المشاركة بين المدرسة والعائلة وخاصة في مجال القراءة والأعداد.

(TAS Government, 2015b, p. 32), (TAS Government, 2015c, p. 1)

٣٠٤ برامج تربية الطفل

- تقوم الولاية بتنفيذ عدد من البرامج المقدمة للأطفال من بينها ما يلي:
- برنامج الاستعداد للتعلم **Launching into Learning (LIL)** ويهدف هذا البرنامج إلى دعم الطفل قبل الالتحاق برياض الأطفال، مع التركيز بصفة خاصة على تحسين نواتج التعلم لأطفال العائلات من ذوي الدخل المنخفض، ويتم تنفيذ البرنامج في كل المدارس الابتدائية الحكومية في الولاية، ويوفر الفرصة للمعلمين والآباء للعب والتعلم مع الأطفال بالعديد من الطرق مثل جلسات الموسيقى، والقصص، والعناية بالصحة.
- الإطار القومي للتعلم في السنوات المبكرة: برنامج الانتماء والكينونة وتحقيق الذات **Belonging, Being & Becoming** من الميلاد وحتى سن الخامسة.
- برنامج نواتج التعلم في تسمانيا **Outcomes in the Early Years** ويعود هذا البرنامج إلى اطار التعلم والنمو الذي قامت ولاية فيكتوريا بوضعه، والذي يأخذ في الاعتبار الظروف والتحديات التي تواجه الطفل ، والطرق التي يمكن للجهات الرسمية وغير الرسمية القيام بها

(TAS Government, 2015b, p. 34)

لتحسين حياته، ويضع هذا البرنامج خمسة مؤشرات لضمان تحقيق الجودة وهي: (TAS Government, Aug. 2009, p. 12)

- الصحة **health** أي الخلو من الأمراض والوقاية من الأخطار
- النمو **development** أي اكتساب النضج والتفاعل مع الآخرين
- التعلم **learning** أي فرص اكتشاف العالم المحيط
- الأمن **safety** أي الحماية من الحوادث وصور الاستغلال
- الرفاه **wellbeing** أي الثقة الاجتماعية وتعزيز الهوية الثقافية.

وتقوم ولاية تسمانيا بتوجيه الاهتمام للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي أعوام ٢٠١٤، ٢٠١٣، ٢٠١٢، حصلت حكومة الولاية على مبلغ ٣.٨ مليون دولار استرالي من الحكومة الفيدرالية لدعم تعلم هؤلاء الأطفال، وقامت الوزارة أيضاً بتصميم برنامج دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة برياض الأطفال، ويهدف البرنامج إلى تنمية التعلم النشط واكتساب المهارات الوظيفية، واشراك الأطفال في الأنشطة المنزلية والمجتمعية والاستمتاع بالصحة والرفاه، وبالإضافة إلى ذلك يتم إتاحة المزيد من التدريب في التربية الخاصة عن طريق موديوالات على شبكة الانترنت، تشمل موضوعات مثل صعوبة الحركة، وأمراض التوحد واضطرابات النطق، وفقدان السمع والبصر، وفي عام ٢٠١٥ قامت كل مدرسة حكومية في تسمانيا بإضافة معلم للدعم **support teacher** داخل الهيئة العاملة بالمدرسة.

(TAS Government, 2015b, p. 89), (TAS Government, 2015d, p. 1)

٤٠٤ الهيئة العاملة

قامت وزارة التربية بالولاية بتخصيص مبلغ ٤.٢ مليون دولار استرالي لبرنامج استراتيجية تنمية قوة العمل **Developing Our Workforce Strategy** والذي يهدف إلى تنمية مهارات جميع العاملين في مجال تربية الطفل، ووقعت الوزارة مع الحكومة الفيدرالية اتفاقية برنامج **Better Schools** لتنمية التميز بحيث يمكن أن يحصل المعلم المتميز على مرتب شهري يبلغ ١٥ ألف دولاراً استرالياً، وتهدف الاتفاقية كذلك إلى تحسين الجودة عن طريق زيادة مهارات المعلم، ودعم فرصة حصوله على الشهادة الجامعية، مع اعطاء الفرصة للمديرين لاجتياز بعض الدورات في القيادة والمناهج والادارة المدرسية، ويهدف برنامج ثالث للوزارة **Our Performance & Development Framework** إلى تنمية الأداء، ويوجد برنامج رابع تحت مسمى **Healthy @ work** ويعطي هذا البرنامج الأولوية للصحة والرفاه، ويقوم برنامج تنمية المهارات في الطفولة المبكرة بوضع خطة بين أعوام ٢٠١٢-٢٠١٦، لتحسين مؤهلات الهيئة العاملة، ونسبة الطفل للمعلم مع وضع الاستراتيجيات للاحتفاظ بأكبر نسبة من المتخصصين داخل مؤسسات تربية ما قبل المدرسة، واجتذاب العناصر الجديدة المؤهلة.

(TAS Government, Aug. 2011, p.6), (TAS Government, 2015b, p.13)

وبالإضافة إلى ما سبق قام معهد التعلم المهني عام ٢٠١٥/٢٠١٤ بتوزيع ورقة بعنوان **Our Good Teachers** لنشر الممارسات الصحيحة في التعليم والتعلم، ويقوم المعهد كذلك بتقديم عدد من البرامج لتنمية قدرات الهيئة العاملة بالطفولة المبكرة من الميلاد وحتى الخامسة، ومن أمثلة هذه البرامج ما يلي:

- برنامج التعلم القائم على اللعب **Play based Learning in the Early Years** حيث يتم توكيد أهمية اللعب لتحقيق الانتماء والكينونة، ودور المعلم في تخطيط التعلم القائم على اللعب، وأنواع اللعب، وآخر الأبحاث المتعلقة به
- برنامج تقييم وتوثيق تعلم الأطفال الصغار **Assessing & Documenting Young Children Learning** حيث يتم تدريب المعلمين على أفضل الطرق لتقييم الأطفال الصغار، والتوثيق الذي ينبغي استخدامه، والقصص التي يمكن أن تستخدم للمساعدة على التعلم.
- برنامج الآباء باعتبارهم من المشاركين ذوي الفاعلية في تعلم الطفل **Parent as Active Companions in Children Learning** والبرنامج يهدف إلى زيادة وعي المعلم بكيفية تعميق العلاقة مع الآباء.

٥٠٤ مشاركة الآباء

يمكن أن يشترك الآباء في عدد من البرامج المقدمة في تربية ما قبل المدرسة ويشمل ذلك الاشتراك في البرامج التعاونية مع مقدمي الخدمة **Collaborative Programs with Children Care Providers**، وبرامج الرعاية المنزلية **Home-based Programs**، وكذلك تقدم الولاية خدمة التدخل في الطفولة المبكرة، ويشترك في تقديم هذه الخدمة فريق متخصص يضم المعلم والمعلم المساعد، والمعالج النفسي، وإخصائي التخاطب، وهذه الخدمة مجانية، ومن أمثلة صور المشاركة التي يمكن أن يقدمها ولي الأمر مع فريق الدعم ما يلي:

- الزيارات المنزلية لدعم نمو الطفل
- المساعدة في تلبية احتياجات الطفل
- تقديم المعلومات حول الخدمات المجتمعية الأخرى
- المساهمة في البرامج الجماعية والفردية للأطفال المتشابهين في نوع الإعاقة

(Banks, Liz, 2015, p. 3), (TAS Government, 2016b, pp. 1-3)

خامساً: تربية ما قبل المدرسة بولاية فيكتوريا **Victoria**

تقع الولاية في الركن الجنوبي الشرقي وهي أصغر الولايات في المساحة التي لا تزيد عن ٢٢٧.٤٢٠ كم^٢، ومع ذلك فهي ثاني أكبر الولايات في استراليا حيث يعيش بها ربع عدد السكان بالقرارة، أو نحو ٥.٩٩٦ مليون نسمة في ديسمبر ٢٠١٥، ويعيش بالعاصمة ميلبورن **Melbourne** نسبة ٧١% من كامل السكان بالولاية.

(Australian Bureau of Statistics, June. 2016)

١٠٥ أنواع الخدمات المقدمة

يستطيع الطفل الالتحاق برياض الأطفال والتي تعرف بإسم **kindergarten** في الولاية عندما يبلغ سن ٤ سنوات في ٣٠ ابريل وذلك قبل أن يلتحق بالمدرسة الابتدائية في سن الخامسة أو سن السادسة في بعض الحالات، وتعمل رياض الأطفال لمدة ١٥ ساعة أسبوعياً وعدد ٤٠ أسبوعاً في السنة، وعدد ٦٠٠ ساعة في السنة، ويتم توزيع ذلك في مرونة على النحو التالي:

- ٦ ساعات في اليوم في ٢ يوم في الأسبوع في ٥٠ أسبوع في السنة = ٦٠٠ ساعة
 - ٧.٥ ساعة في اليوم في ٢ يوم في الأسبوع في ٤٠ أسبوع في السنة = ٦٠٠ ساعة
 - ٥ ساعات في اليوم في ٣ أيام في الأسبوع في ٤٠ أسبوع في السنة = ٦٠٠ ساعة
- ويمكن للطفل أن يستمر في رياض الأطفال لعام ثانٍ آخر بعد سن الخامسة طبقاً لملاحظات وتقييم المعلم وذلك في الحالات التالية:

- التأخر في عدد اثنين على الأقل من نواتج التعلم المحددة في اطار التعلم والنمو في السنوات الأولى في فيكتوريا **The Victorian Early Learning & Development Framework**

- امكانية تحقيق الطفل لنواتج التعلم المحددة بصورة أفضل إذا استمر لعام ثانٍ في رياض الأطفال

- الحصول على منحة مجانية لسنة ثانية برياض الاطفال ممولة من وزارة التربية والتدريب طبقاً لما يسمى بنتيجة أو إعلان التأهل **Declaration of Eligibility** (VIC Government, 2014, p. 15, p. 69), (VIC Government, 2015a, p. 5) وتشتمل بقية خدمات تربية ما قبل المدرسة في ولاية فيكتوريا على الخدمات التالية:

- خدمات الرعاية اليومية الممتدة لمدة ٨ ساعات في اليوم ولمدة لا تقل عن ٤٨ أسبوعاً في السنة، وتقدم هذه الخدمة للأطفال من الميلاد وحتى سن السادسة
- الخدمات المؤقتة للأطفال من الميلاد وحتى سن السادسة، وتقدم لفترات معينة للآباء في حالة المناسبات الاجتماعية أو التفرغ للدراسة، وتقوم حكومة الولاية بدعم هذه الخدمة عن طريق برنامج دعم التعلم بالأسرة **The Family Learning Support Program**
- خدمات الرعاية المنزلية للأطفال من الميلاد وحتى السادسة، ويمكن أن تتاح في عطلة نهاية الأسبوع أو في نوبات العمل الليلية، ولا تقدم هذه الخدمة في منزل الطفل نفسه، وإنما تقدم في منزل مقدم الرعاية نظير رسم يختلف باختلاف الوقت ونوعية الخدمة.
- خدمات الرعاية خارج ساعات المدرسة وتقدم داخل أو بالقرب من المدرسة الابتدائية وفي المراكز الرياضية والوحدات الاجتماعية، وذلك لتقديم الرعاية للأطفال في سن ما قبل الابتدائي. (VIC Government, Feb. 2016, pp. 1-5)

٢٠٥ الإدارة والتمويل

تشرف وزارة التربية والتدريب المسماة سابقاً بوزارة التربية ونمو الطفولة المبكرة على جميع خدمات تربية ورعاية ما قبل المدرسة، وفي هذا الصدد تقوم الوزارة بالأدوار التالية فيما

يتعلق بالاهتمام بالطفولة المبكرة: (VIC Government, 2015b, p. 5, p. 13)

- تقديم خدمة التدخل في الطفولة المبكرة عند الحاجة
- تقديم أكثر من ٤٠٠ خدمة معتمدة من خدمات تربية ورعاية الطفل
- تقديم خدمات صحة الطفل والأمومة المجانية من الميلاد وحتى سن السادسة وذلك في حوالي ٦٥٢ مركزاً
- توفير فرص الالتحاق برياض الأطفال لجميع الأطفال، وقد بلغت نسبة الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ٩٦.٤% في عام ٢٠١٤

وتحدد التشريعات التي تصدرها وزارة التربية والتدريب في الولاية الترتيبات التي يتطلبها القانون للحصول على الترخيص، ومن بين ذلك عدد الأطفال والسن، ومدى ما تتلقاه الخدمة من اعانات من أي جهة، وأسماء المسؤولين عن الخدمة، وقيمة الرسوم، والخطوط الأساسية للبرامج المقدمة للطفل. (VIC Government, March. 2010, p.3)

وتوفر الحكومة المحلية التمويل للخدمات المقدمة للطفل بحيث تقل الرسوم التي يدفعها الآباء إلى أقل حد ممكن، والخدمة مجانية للأطفال الذين يتلقون الدعم من دائرة حماية الطفل أو من برنامج الطفل أولاً، كما يتم إعطاء مقدم الخدمة منحة لكل طفل *per capita grant* تقرر على أساس الخدمات المقدمة، ومن أنواع الدعم المالي الأخرى الذي توفره الوزارة ما يلي:

- منحة البداية المبكرة برياض الأطفال *early start kindergarten grant*
- منحة تمويل السنة الثانية برياض الأطفال لمن يتأخر في تحقيق النمو المطلوب

funding for a second year of kindergarten

- منحة المناطق الريفية الصغيرة *small rural grants*

- بدل الانتقال *travel allowance*

وتعطى الميزانية السنوية للوزارة مرتبات الهيئة العاملة والضرائب المطلوبة، وقيمة التقارير المرسلة للهيئات الاشرافية، وخدمات الهاتف والبريد الالكتروني ولجان التدريب، وتقوم الحكومة المركزية بدفع اعانة لتغطية بعض مصروفات تربية ورعاية الطفل، وتبلغ قيمة الاعانة تقريباً ١.٢٨٥ دولاراً استرالياً سنوياً للطفل بتربية ما قبل المدرسة.

(VIC Government, 2014, p. 4, p. 53), (VIC Government, 2016, pp. 1-2)

٣٠٥ برامج تربية الطفل

يتفق اطار التعلم والنمو في السنوات الأولى في فيكتوريا بوجه عام مع اطار التعلم القومي (EYLF)، ويهدف البرنامج الخاص بولاية فيكتوريا إلى التعامل مع الطفل من الميلاد وحتى ٨ سنوات، وتنقسم المبادئ التي يستند عليها البرنامج إلى ثلاث مجموعات هي:

(VIC Government, Nov. 2009a, pp. 9-16)

- المجموعة الأولى المتعلقة بالتعاون **collaborative** وتتضمن اشتراك العائلة والأطفال في التخطيط لعملية التعلم مع تزويد العائلة بالتغذية الراجعة حول نمو الطفل، وضرورة حصول كل طفل على الفرصة لاكتساب المزيد من التجارب، والاعتراف بأحقيقته في التعلم
 - المجموعة الثانية المتعلقة بالفاعلية **effective** ويتضمن ذلك احترام التنوع والمساواة وتوكيد اهتمامات وقدرات الأطفال، وتأسيس العلاقة بين الطفل والمعلمة على الثقة والاحترام المتبادل، وتوفير البيئة المحفزة والأمنة للطفل
 - المجموعة الثالثة المتعلقة باستشراف المستقبل **reflective practice** ويتضمن ذلك جميع المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرارات حول أفضل الممارسات المهنية، وتوفير أفضل فرص التعلم للطفل مع توكيد الممارسات التي تدعم عملية التعلم.
- وتصدر الولاية بعض الارشادات للآباء حول تيسير الانتقال الايجابي إلى المدرسة الابتدائية **A Positive Start to School** وتحتوي الارشادات على مجموعة من الآليات منها الزيارات المتكررة من جانب الأطفال للمدرسة، وتنظيم الندوات التثقيفية وبعض ورش العمل، وتبادل المعلومات حول تعلم ونمو الطفل، وتوفر الولاية كذلك دليلاً عملياً يوضح خطوات استخدام برنامج الانتقال للمدرسة الابتدائية بحيث تتلقى المدرسة في نهاية كل عام ما يعرف باسم **transition statement** وهو اخطار يوضح عدد الأطفال المنتقلين إلى فصول ما قبل الابتدائي ويهدف لمساعدة المعلمين في سنة ما قبل الابتدائي على التعرف على اهتمامات وقدرات الطفل، ونواحي القوة والضعف فيه، وتوضيح وسائل التعلم المفضلة لديه، ويقوم معلم الطفولة المبكرة مع العائلة والطفل بكتابة هذا الاخطار.

(VIC Government, Aug. 2009, p. 9), (VIC Government, 2015c, pp. 1-3)

وبالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، تدعم الولاية اندماج هؤلاء الأطفال برياض الأطفال **The Kindergarten Inclusion Support Program**، وتجتمع جماعة الدعم مرة واحدة على الأقل كل فصل دراسي لمتابعة نمو الطفل وللمشاركة في المعلومات حول الاهتمامات والقدرات، ولمعرفة المصادر التي تزيد من فرص التعلم، وتضم الجماعة معلم الطفولة المبكرة، والمعالج النفسي، والزائرة الصحية، والآباء، وبالإضافة إلى ذلك يمكن توجيه الدعوة لأي من المهتمين بتعلم ورفاه الطفل. (VIC Government, Jan. 2015, pp. 1-2)

٤٠٥ الهيئة العاملة

قامت ولاية فيكتوريا بوضع رؤية بشأن الهيئة العاملة في الطفولة المبكرة، وذلك بغرض توفير الهيئة المؤهلة على أعلى مستوى لدعم صحة وتعلم الطفل، وتم ترجمة هذه الرؤية في صورة عدة أهداف هي ما يلي: (VIC Government, Nov. 2009b, p.7)

- ضرورة اجتذاب الهيئة العاملة المتخصصة
- دعم التنمية المهنية للعاملين في المجال
- مشاركة الهيئة العاملة العائلة في تلبية احتياجات الطفل
- زيادة فرص النمو المهني المجزية لمعلم الطفولة المبكرة

- وتستخدم الوزارة المحلية بعض الاستراتيجيات لتنمية قدرات المعلمين ومنها ما يلي:
- توفير المنح الدراسية للمعلم للحصول على الشهادة الجامعية
 - وضع الحوافز المالية لاجتذاب المعلم للعمل في الأماكن البعيدة
 - تقوية خدمة التدخل في الطفولة المبكرة بالشراكة مع الهيئة القومية للتدخل في الطفولة المبكرة
 - تنمية مهارات القيادة التربوية بالدراسة في معهد باستو Bastow للقيادة التربوية
- وقد بدأت الوزارة برنامجاً للتنمية المهنية للمعلمين من ذوي الخبرة في يونيو ٢٠١١، وذلك قبل قيامهم بالإشراف على المعلمين الآخرين، وتدعم الحكومة المحلية هذا البرنامج مالياً، ويشتمل البرنامج على أفضل الممارسات اللازمة لتجديد المعلومات ولمناقشة المعايير المطلوبة. (Nolan, Andrea & Beahan, Jenni, 2013, pp. 7-8), (VIC Government, 2014, p. 10)

٥.٥ مشاركة الآباء

نتيج الولاية خدمة جماعات اللعب ويقوم الآباء بإدارة هذه المجموعات، وتقوم الوزارة بصفة خاصة بتمويل جماعات اللعب الخاصة بالعائلات من ذوي الدخل المنخفض، ويوجد بروتوكول بإسم التشارك في الرحلة **Sharing Our Journey** يسمح بدعم إنتقال الطفل من رياض الأطفال للمدرسة الابتدائية، ويوضح البروتوكول المعلومات الضرورية اللازمة لتنمية العلاقة بين الروضة والمدرسة والآباء، ويشمل هذا البروتوكول المعلومات حول الأطفال وحول كيفية عقد الاجتماعات في الفصلين الثالث والرابع برياض الأطفال بين الآباء، ومعلم الطفولة المبكرة، ومعلم التدخل، وذلك للبدء بالتنسيق لانتقال الطفل للمدرسة الابتدائية.

(VIC Government, July. 2009, pp. 5-6)

سادساً: تربية ما قبل المدرسة بولاية غرب استراليا Western Australia

تمثل الولاية ثلث مساحة استراليا حيث تبلغ مساحتها ٤.٥٢٩.٨٧٥ كم^٢، أي مساحة فرنسا وألمانيا وأسبانيا مجتمعة، وبها الكثير من الصحاري القاحلة، ويعيش أكثر من نصف السكان في عاصمة الولاية بيرث **Perth** والتي يطلق عليها مدينة النور، وتعود التسمية إلى الرحلة التاريخية لرجل الفضاء الأمريكي جون جلين عام ١٩٦٢ عندما أدار سكان بيرث كل الأضواء حين وصلت مركبة الفضاء إلى المدينة، ويبلغ عدد السكان نحو ٢.٦ مليون نسمة في ديسمبر ٢٠١٥.

(Australian Bureau of Statistics, June. 2016)

١٠٦ أنواع الخدمات المقدمة

- تشمل خدمات تربية ورعاية طفل ما قبل المدرسة في ولاية غرب استراليا ما يلي:
- رياض الأطفال وتعرف بإسم **kindergarten** في هذه الولاية، ويلتحق الطفل برياض الأطفال عند بلوغه سن الرابعة في ٣٠ يونيو، وتبدأ معظم رياض الأطفال من الساعة ٨.٣٠ أو ٩ صباحاً وحتى ٢.٣٠ أو ٣ ظهراً، وفي عام ٢٠١٣ أصبحت سنة ما قبل الابتدائي **pre-primary** اجبارية حيث يلزم أن يلتحق الطفل بهذه السنة في سن الخامسة، وذلك لمدة خمسة أيام في الأسبوع بمعدل ٤ ساعات في اليوم على الأقل وحوالي ٢٦ ساعة في الأسبوع. (WA Government, 2015a, p. 9), (WA Government, April. 2015, p. 18)

- رياض الأطفال المجتمعية **community kindergarten** ويلتحق بها الطفل عند بلوغه سن الرابعة في ٣٠ يونيو، ويشترك في ادارة تلك الرياض مجالس الآباء مع المسؤولين من وزارة التربية، وتعتبر مجالس الآباء المسؤولة عن الإدارة المالية وعن تنفيذ البرنامج اليومي، وتقع معظم هذه الرياض في أماكن واسعة أو بالقرب من الحدائق والمدارس المستقبلية، ويخصص لكل ٢٠ طفلاً معلم واحد، وأقل عدد من الساعات ١١ ساعة في الأسبوع، ولا يشتمل ذلك على وقت الراحة والغذاء.

(Alderson, Anna & Martin, Marie, 2011, pp. 17-19), (WA Government, 2016a, pp. 1-2)

- مراكز الطفل والآباء **Child & Parent Centers** (مراكز الطفل والأسرة سابقاً) وهي مراكز للأطفال من الميلاد وحتى سن الرابعة، وتوجد بالقرب من المدارس الابتدائية، وتقوم بإدارة كل مركز مؤسسة غير حكومية بالاشتراك مع وزارة التربية، وتقوم هذه المؤسسة بتوظيف منسق للعمل مع الآباء والمدارس والمجتمع المحلي، وتقدم هذه المراكز الخدمات الصحية، والنفسية، والاستشارية، والبرامج الثقافية، وبرامج التعلم، وبرامج الاجازة الصيفية، وأنشطة الانتقال للمدرسة الابتدائية، وقد أنشئت المراكز بمشاركة عدد من الجهات بالوزارت المعنية مثل وزارة التربية، ووزارة الصحة، ووزارة الحكم المحلي، ووزارة حماية الطفل، ومكتب رئيس الوزراء، وقد تم استثمار مبلغ ٥٥٢.٥ مليون دولاراً استراتيجياً في عدد ٢١ مركزاً حالياً، ويبلغ عدد الأطفال المتحقيين بالمراكز في العام ٢٠١٤/٢٠١٥ نحو ١٨.٥٠٠ طفلاً.

(WA Government, 2015b, p. 6), (WA Government, May. 2016, pp. 1-3)

٢٠٦ الإدارة والتمويل

تشرف وزارة التربية بالولاية على الخدمات المقدمة لطفل ما قبل المدرسة، وتقوم الوزارة بعدد من المبادرات لتطوير التربية بالطفولة المبكرة ومن بين ذلك ما يلي:

- التشارك مع الحكومة الفيدرالية في اتفاقية اتاحة تربية الطفولة المبكرة **The National Partnership Agreement on Universal Access to Early Childhood Education**

- برنامج للشراكة مع رابطة جماعات اللعب بالولاية **Playgroup WA** لتوفير المعلومات للآباء حول تعلم ونمو الطفل.

- تهيئة الفرصة للطفل لتكملة سنة ما قبل الابتدائي بنفس المدرسة ومع نفس الأقران ويبلغ عدد الأطفال بالولاية بسنة ما قبل الابتدائي عدد ٢٤ ألف طفلاً عام ٢٠١٥/٢٠١٦.

- توجيه المزيد من المساندة لمراكز الطفل والآباء في التجمعات المعرضة للخطر خاصة وذلك اعتباراً من العام ٢٠١٦/٢٠١٧. (WA Government, 2015b, p. 30)

ولا يقوم الآباء بدفع أية تكلفة لعملية التعليم والتعلم ببرامج رياض الأطفال، ويمكن للآباء دفع بعض المساهمات لشراء عدد من المواد والتسهيلات، ولا ينبغي أن تزيد قيمة

مساهمة الآباء عن ٦٠ دولاراً أسترالياً في السنة اعتباراً من يناير ٢٠٠٢ بدلاً من ٤٠ دولاراً أسترالياً في السنة قبل ذلك، وعامة فقد ازدادت ميزانية وزارة التربية بالولاية إلى ٤.٥٨ مليار دولار أسترالي عام ٢٠١٤/٢٠١٥ وذلك بزيادة ٦.٣% عن العام السابق، ويقوم المجلس التشريعي بالولاية بتخصيص عدد من الاعتمادات لرياض الأطفال للانفاق على الأمور التالية:

- تكلفة استئجار المبان
- تكلفة التنظيف والعناية بالحدائق
- شراء وصيانة المعدات والأثاث
- تكلفة المياه والكهرباء والغاز والتليفون
- شراء المزيد من المواد اللازمة للخدمات التربوية

(WA Government, 2015b, p. 6), (WA Government, April. 2015, pp. 88-91)

وتمنح الوزارة رياض الأطفال المجتمعية مبلغاً يتحدد طبقاً لعدد الأطفال ، وعادة ما تصل المنحة في معظم رياض الأطفال المجتمعية إلى مبلغ ١٢ ألف دولاراً أسترالياً للروضة الواحدة في السنة، وقد تصل في بعض الأحيان إلى ٢٥ ألف دولاراً، ويبلغ أقصى اسهام تطوعي للآباء بهذه الرياض ٦٠ دولاراً أسترالياً في السنة.

(Alderson, Anna & Martin, Marie, 2011, p. 24)

٣٠٦ برامج تربية الطفل

تعتبر هيئة المناهج والمعايير **The School Curriculum & Standard Authority** المسؤولة عن وضع كل البرامج إعتباراً من رياض الأطفال وحتى نهاية التعليم العام، وقد قامت الهيئة بوضع الارشادات المحلية لبرنامج رياض الأطفال **Kindergarten Curriculum Guidelines** وذلك بهدف تسهيل عملية التعلم والنمو حتى تزداد صلة الطفل بالعائلة والمجتمع والثقافة المحلية، وتوصي هذه الارشادات باستخدام الآليات التالية لوضع البرامج:

- الأخذ في الاعتبار خبرات وقدرات الطفل
- متابعة وتقييم وتوثيق تعلم ومشاركة الطفل
- زيادة خبرات التعلم والاستفادة من التغذية الراجعة
- تخطيط وتنظيم التعليم والتعلم عن طريق وضع خطط قصيرة وطويلة المدى
- تحليل النتائج لمشاركة المعلومات مع الآباء ومع المعلمين الآخرين
- استشراف المستقبل من أجل المزيد من النمو المهني وتبادل المعلومات

ويحدد المنهج المطبق من سنة ما قبل الابتدائي وحتى سن العاشرة مجالات التعلم التي يمكن أن تساعد الطفل على أن يصبح قادراً على حل المشكلات بطريقة مبتكرة في القرن الحالي، وهذه المجالات هي: الفنون، واللغة الانجليزية، والرياضيات، والتربية الصحية والبدنية، والعلوم الانسانية والاجتماعية، والعلوم، والتقنية.

(WA Government. 2014, pp. 2-3, p. 10)

وفي ولاية غرب استراليا أصبحت سنة ما قبل الابتدائي اجبارية عام ٢٠١٣، ويتم خضوع الطفل للتقويم **on entry assessment** ، ويلزم أن يتم هذا التقويم لجميع الأطفال ولا توجد درجات للنجاح أو الرسوب، والغرض فقط هو جمع المعلومات حول مهارات الطفل في اللغة والقراءة والكتابة والأعداد مما يساعد المعلم على تخطيط الأنشطة وتوجيه الدعم المناسب للطفل المتفوق والأقل تفوقاً، وقد أعدت وزارة التربية كتيباً ارشادياً باسم **Hello pre-primary** ويوضح هذا الكتيب أن الفصل في سنة ما قبل الابتدائي ينبغي أن يتشابه مع الفصل في رياض الأطفال، وأن يحتوي على الملصقات المبهجة، ويقوم المعلم بتشجيع الآباء على زيارة الفصل في أي يوم، ويتعلم الطفل في هذه الفصول الاشتراك في المناقشات الجماعية والكتابة من خلال التفرة بين الحروف الكبيرة والصغيرة، كما يتعلم الرياضيات وكيفية حل المشكلات العددية مثل الطرح والجمع ومعرفة الأحجام، وكذلك يتعلم الطفل المهارات الاجتماعية ومهارات التفكير الابداعي والفنون والموسيقى، وكثيراً ما تخصص المدرسة يوماً للنشاط البدني ووقتاً لاستعارة الكتب.

(WA Government, 2015c, pp. 6-10)

ويمكن تكوين فريق لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة **disability support team**، يشترك فيه كل من الآباء والمعلم والمدير والاختصاصي النفسي والممارس الصحي ومقدم الخدمة، يضع هذا الفريق خطة التربية الفردية للطفل بمساعدة بقية الهيئة العاملة بحيث تكتب هذه الخطة بالتفصيل حتى تتماشى مع الاحتياجات الفردية والتربوية للطفل، كما أنه بمقتضى هذه الخطة تتلقى الروضة المبلغ المخصص للطفل طبقاً لبرنامج تمويل التعلم والذي يركز متطلبات التعليم والتعلم الخاصة بكل طفل.

ومن أنواع الخدمات الأخرى المقدمة للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة توفير ما يسمى بمدارس الدعم التربوي **education support school** وهي مدارس للتربية الخاصة موجهة للطفل منذ بداية الالتحاق بتربية ما قبل المدرسة، وتشمل بعض التسهيلات مثل غرف المعالجة النفسية، وحمامات السباحة والملاعب المتاحة للجميع، والبيئة المليئة بالمثيرات الحسية، وتوجد أيضاً بالولاية مراكز للدعم التربوي **education support centers** وعادة ما تنشأ هذه المراكز داخل المدارس، وتتوفر برامج التدخل المبكر للطفل المصاب بالتوحد، ولتنمية اللغة للأطفال الذين يعانون من صعوبات الحديث أو التواصل مع الآخرين.

(WA Government, July. 2014, pp. 1-3)

٤٠٦ الهيئة العاملة

خصصت الوزارة المحلية مبلغ ٤٠ ألف دولاراً استرالياً لكل مدرسة من مدارس إعداد المعلم **Teacher Development Schools** والتي يبلغ عددها ٦١ مدرسة بالولاية، واعتباراً من عام ٢٠١٦ تم توفير التمويل لعدد ٥٠٠ من المساعدين للمعلم برياض الأطفال للحصول على أحد الشهادات المتخصصة، ويوفر معهد التعلم المهني التابع للوزارة **Institute for Professional Learning** عدداً من البرامج للمعلمين وللمديرين، ومن هذه البرامج برنامج القيادة الطموحة **The Aspirant School Leader Program**، وبرنامج تحسين القيادة

Leading School Improvement ، وقامت الوزارة أيضاً عام ٢٠١٦ بالاشتراك في البرنامج القومي لسد العجز في المعلمين في المناطق ذات الدخل المنخفض **The National Teacher for Australia**.

(WA Government, 2015b, p. 41)

ويوضح الجدول التالي عدد المعلمين برياض الأطفال بما في ذلك رياض الأطفال المجتمعية في العام ٢٠١٥/٢٠١٦:

جدول (٤)

عدد المعلمين برياض الأطفال بولاية غرب استراليا عام ٢٠١٥/٢٠١٦

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	١٤	٢,٤%
إناث	٥٧٨	٩٧,٦%
الإجمالي	٥٩٢	١٠٠%

Source: (WA Government, 2015b, p. 59)

ومن واجبات المعلم برياض الأطفال توفير الرعاية وتسهيل التعلم طبقاً لارشادات المنهج الصادرة من الوزارة، والقيام بالتقييم والمتابعة مع امكانية تطوير البرنامج التربوي بالروضة، وتعتبر نسبة الاحتفاظ بالوظيفة عالية برياض الأطفال المجتمعية على وجه الخصوص وقد تمتد من

١٠-٢٠ سنة. (Alderson, Anna & Martin, Marie, 2011, p. 17, p. 20) ٥٠٦ مشاركة الآباء

يشترك الآباء في عدد من الخدمات ومن بين ذلك ما يلي:

- خدمة الأبوة **Parenting WA** والذي يقدم المعلومات الهاتفية للآباء منذ الميلاد وذلك بالتعاون مع وزارة المجتمعات أو الجاليات **Department of Communities**
- مبادرة أفضل البدايات **Best Beginnings** وتوفر هذه الخدمة الزيارات في المنزل على يد المتخصصين الذين يقومون بتوفير الدعم والمعلومات للآباء وذلك بالتعاون مع وزارة حماية الطفل
- خدمة صحة الطفل والمراهق والتي تهتم بتقديم الخدمات الصحية الضرورية للأطفال، والاستشارات للآباء وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة

(WA Government, Jan. 2016, p. 1), (WA Government, March. 2016, pp. 1-2)

ويشارك الآباء كذلك في الحملة التي تسمى الصورة الكاملة للتعليم **Bigger Picture Education** والتي تطبق في العام ٢٠١٤/٢٠١٥ وحتى نهاية عام ٢٠١٦/٢٠١٧ وذلك لاحاطة المجتمع بالاصلاحات الجديدة في المجال، ولزيادة مشاركة العائلات في التعلم والأنشطة، وتنتشر الوزارة عدداً من الكتيبات وشرائط الفيديو تتناول كيفية دعم الآباء للطفل في المنزل فيما يتعلق بمهارات القراءة والكتابة والحساب والعلوم، وما يمكن توقعه في عملية التعلم برياض الأطفال وبسنة ما قبل الابتدائي. (WA Government, 2015b, pp. 37-38)

كما قامت الولاية بتأسيس جماعات اللعب منذ عام ١٩٧٢ والتي أشرف عليها مكتب بسيط بموظف واحد فقط في ذلك العام، ثم في عام ٢٠١١ قامت جماعات اللعب بفتح أول مكتب اقليمي في مدينة **Bunbury**، وفي عام ٢٠١٥ أضيف مكتب ثان في مدينة **Albany**، وفي العام ٢٠١٧/٢٠١٦ يبلغ عدد العائلات المستفيدة بمزايا جماعات اللعب نحو ١٦ ألف عائلة في عدد ٥٠٠ جماعة، وتدار جماعات اللعب بصورة غير هادفة للربح من جانب مجلس ادارة متطوع ينتخب شهر أكتوبر من كل عام، ومن أهم أهداف جماعات اللعب تأكيد دور الآباء في دعم رفاه الطفل بمقتضى حقوق وثيقة الطفل الصادرة من الأمم المتحدة، وتشتمل الخطة الاستراتيجية بين أعوام ٢٠١٨/٢٠١٥ على إتاحة الفرصة لتكوين مجموعات للعب لجميع العائلات في الأماكن النائية. (WA Government, 2016b, pp. 1-4)

أوجه الاستفادة من خبرة الولايات الأسترالية

يمكن القول أن الولايات الأسترالية تتميز بعدد من الخبرات في تربية ورعاية طفل ما قبل المدرسة، ولعل من أهم هذه الخبرات أن الطفل يلتحق برياض الأطفال في سن الرابعة وذلك لمدة ٤٠ أسبوعاً في السنة أو ٦٠٠ ساعة سنوياً، وتبدأ سنة ما قبل الابتدائي في سن الخامسة وتسمى هذه السنة بالسنة التمهيديّة **prep-year**، وتعرف رياض الأطفال بإسم **preschool** أو **kindergarten** وتشترك جميع الولايات في تقديم مجموعة أخرى من الخدمات في تربية ورعاية ما قبل المدرسة ومن ذلك على سبيل المثال الرعاية اليومية الممتدة، والرعاية العائلية، والرعاية المؤقتة، والرعاية خارج ساعات المدرسة.

وتترك الحرية بشكل كبير للحكومات المحلية بالولايات في إدارة وتمويل تربية ما قبل المدرسة، وقد اتفقت الولايات الأسترالية في ديسمبر ٢٠٠٩ من خلال مجلس الحكومات الأسترالية **Council of Australian Governments** على تأسيس الاطار القومي للجودة لتنظيم تربية ورعاية الطفولة المبكرة على أن يبدأ العمل بهذا الاطار في الأول من يناير ٢٠١٢، كما تنص اتفاقية الشراكة القومية في الطفولة المبكرة على محاولة الإتاحة الشاملة لكل طفل في سن الرابعة على يد معلم حاصل على درجة جامعية في التخصص وذلك بحلول عام ٢٠١٧.

وقد قامت وزارات التربية في جميع الولايات الأسترالية بوضع عدد من الارشادات التي تتفق مع الاطار القومي للتعلم في السنوات المبكرة (EYLF) والذي يهدف إلى تأكيد الانتماء والكينونة وتحقيق الذات، ويحدد هذا الاطار خمسة نواتج للتعلم للأطفال من الميلاد وحتى سن ٥ سنوات وهذه النواتج هي:

- تقوية الاحساس بالهوية **strengthening identity**
- زيادة الترابط والمساهمة مع العالم **connection & contribution to the world**
- تنمية رفاه الطفل **promoting the child's wellbeing**
- مشاركة الطفل في التعلم **the child as an active learner**
- استطاعة الطفل التواصل الفعال **the child as an effective communicator**

وينبغي أن يحصل معلم الطفولة المبكرة في الولايات الاسترالية على درجة جامعية تشمل على دراسة ستة مجالات هي: علم النفس والنمو، والبيداجوجيا وطرق التدريس، وتاريخ الطفولة المبكرة، والتنمية المهنية، والأسرة والمجتمع، وعلم المناهج، هذا بالإضافة إلى ساعات التربية العملية، وتتوفر لجميع الولايات المنح المجانية لبرامج التدريب أثناء الخدمة، كما تخصص بعض الولايات عدداً من الحوافز المالية للتميز في الأداء أو لاجتذاب المعلم المتخصص للعمل في الأماكن الريفية والناحية.

وتسعى وزارات التربية المحلية في الولايات إلى تحفيز الآباء للمشاركة في برامج تربية ما قبل المدرسة باعتبارهم من المستفيدين الأساسيين من الخدمات المقدمة بالمرحلة، ومن صور المشاركة السماح بالتطوع في تنظيم الرحلات، وفي إدارة مراكز اللعب، وتقديم بعض البرامج الالكترونية مثلاً.

الآليات المقترحة لتحسين تربية ما قبل المدرسة بمصر

فيما يلي بعض الآليات المطبقة في الولايات الاسترالية الست والتي يمكن الاستفادة منها في تربية ما قبل المدرسة بمصر بما يتناسب مع الظروف والإمكانات القائمة:

١. **Decentralization** أي تعزيز اللامركزية في إدارة وتمويل تربية ما قبل المدرسة ويمكن أن يتم ذلك في مصر من خلال الآليات التالية:

- إنشاء وزارة للطفولة المبكرة أو لتربية ونمو الطفل لمتابعة خدمات تربية ما قبل المدرسة من الميلاد وحتى سن السابعة، وتوسيع صلاحيات مديريات تربية الطفولة المبكرة بالوزارة المقترحة سواء في التخطيط أو في اتخاذ القرارات أو في تحديد أوجه صرف الميزانية **administrative jurisdiction**

- عقد بروتوكول بين وزارة الطفولة المقترحة وبين وزارة الإدارة المحلية لتوفير الإتاحة الشاملة لكل طفل في سن الرابعة بحيث تتحمل الوحدات المحلية الجزء الأكبر من التكلفة المالية

universal access

- تبني مشروع لتمويل رياض الأطفال بهدف استكمال أو بناء أو إصلاح المباني في المناطق البعيدة داخل إقليم جغرافي معين **rural grants**

- قيام وزارة التضامن الاجتماعي ضمن مبادرة تكافل وكرامة بتقديم إعانات مالية لمساعدة الأطفال بالعائلات ذات الدخل المنخفض أو تلك التي يوجد بها أكثر من ثلاثة أطفال وذلك

support subsidies

للاحتاق مجاناً بأحد خدمات تربية ما قبل المدرسة

- وضع إطار تشريعي يوضح طبيعة العلاقة بين الوحدات المحلية والمحافظات ووزارة الطفولة مع وجود نوع من الإشراف والرقابة يتمثل في انشاء الهيئة القومية لجودة التربية والرعاية

بالطفولة المبكرة **Egyptian Children's Education and Care Quality**

Authority

٢. **Flexibility and variety** أي تحقيق المرونة والتنوع في الخدمات المقدمة لطفل ما قبل المدرسة ويمكن أن يتم ذلك في مصر من خلال الآليات التالية:

- السماح للوحدات المحلية بتوفير حزمة من الخدمات متناسبة مع ظروف العائلات بالمجتمع المحيط ومن ذلك على سبيل المثال:
 - خدمات الرعاية العائلية **home based services** داخل البيوت بالقرى
 - خدمات الرعاية اليومية الممتدة **long day care services** في المدن السكنية الجديدة
 - خدمات الرعاية المؤقتة **occasional & casual care services** أثناء إنشغال الآباء بالعمل أو بالدراسة
 - خدمات الرعاية خارج ساعات المدرسة **out of school hours care services** في نهاية الأسبوع أو في العطلات الصيفية
 - توفير خدمة رياض الأطفال المتحركة **mobile preschool** في المناطق المهمشة قليلة السكان ويمكن أن تلحق بهذه الرياض جماعات للعب في شهور الاجازة
 - تفعيل دور مراكز الأمومة والطفولة حتى تصبح من المراكز المتكاملة **integrated centers** بحيث يمكن عقد ندوات للآباء **parenting seminars** أو خدمات التدخل المبكر **early childhood intervention services**
 - اضافة فصول التهيئة **preparatory classes** داخل المدارس الابتدائية على أن تصبح اجبارية لكل طفل قبل الالتحاق بالتعليم النظامي
 - إنشاء ما يعرف بإسم رياض الأطفال المجتمعية **community kindergarten** والتي تدار من جانب مجالس الآباء مع السماح ببعض من الحرية في توزيع عدد الساعات المحددة على خمسة أيام أو ثلاثة أو يومين حسب ظروف العائلات بالمراكز المختلفة في المحافظات.
 - ٣. **Localization** أي تلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال بالمجتمع المحلي مع تحقيق اعتبارات العدالة بين أطفال ما قبل المدرسة بالمحافظة الواحدة ويمكن أن يتم ذلك في مصر من خلال الآليات التالية:
 - وضع ارشادات خاصة بالمنهج القومي لرياض الأطفال حقي اللعب وأتعلم وأبتكر **learning guidelines** بما يتناسب مع الاحتياجات المحلية لكل محافظة واعطاء بعض الحرية للمعلمات في تنفيذ الأنشطة واختيار المواد المعينة
 - ربط الطفل بالبيئة الخارجية وزيادة الصلة بينه وبين الطبيعة الخاصة بمجتمعه **outdoors learning environment** ومن ذلك على سبيل المثال تخصيص يوم للتدريب على بعض الصناعات البسيطة (الفخار، الغزل، والنسيج)، أو يوم آخر للاحتفاء بالتراث الثقافي أو يوم ثالث للتعريف ببعض العادات الاجتماعية
 - ادخال نواتج جديدة للتعلم تسامر الثقافة العالمية بحيث تؤكد برامج ما قبل المدرسة على استشراف المستقبل **reflect**، وعلى توكيد المساواة واحترام التنوع **equity & respect**، وعلى تنمية مهارات التطبيق والتفكير والاستنتاج

- استحداث ما يسمى ببرامج البداية الايجابية **fresh start programs** في سنة ما قبل الابتدائي مع كتابة بيان انتقال لكل طفل يرفع للمدرسة الابتدائية يضم معلومات تفصيلية عن مستوى نمو وتعلم الطفل **transition statement**
- اضافة برنامج دعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة برياض الأطفال **preschool inclusion support program** بحيث يوجد في كل روضة من رياض الأطفال معلم متخصص في الطفولة ومعلم في التربية الخاصة
- ٤. **Workforce action plan** أي تنمية قدرات الهيئة العاملة واجتذاب الكوادر المؤهلة للعمل في مجال تربية ما قبل المدرسة ويمكن أن يتم ذلك في مصر من خلال الآليات التالية:
- تخصيص منح دراسية **scholarship** لتسهيل الحصول على دبلوم مهني لمدة سنتين لرعاية الطفل **child care educator** أو التدريب لمدة ستة شهور لاتاحة الفرصة لمعلم الابتدائي للعمل برياض الأطفال **early childhood teacher bridging program**
- توفير الحوافز المالية لتشجيع الهيئة العاملة والتنسيق والتعاون مع رابطة معلمات رياض الأطفال **Early Childhood Teachers Association** للتبويه بالتميز ولمحاولة سد العجز الكمي والكيفي للهيئة العاملة داخل كل محافظة
- محاولة زيادة نسبة الاحتفاظ بالعمل **permanency** عن طريق اعطاء المزيد من الفرصة لمعلمات رياض الأطفال للتقدمي ولتولي المناصب القيادية، مع اعطاء الجوائز السنوية لأفضل معلمة على مستوى الوحدة المحلية أو المحافظة
- تدريب المعلمات على كيفية مساعدة الآباء قبل إتحاق الأطفال بالمرحلة وذلك من خلال برنامج الاستعداد للتعليم مثلاً **launching into learning**
- زيادة المنح التدريبية **traineeships** للمساعدة على تيسير الانتقال السلس **smooth transition** للأطفال أو للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة
- ٥. **Community partnership** أي توسيع اطر المشاركة المجتمعية بحيث يمكن التوفيق بين احتياجات الوحدات المحلية وبين الدعم المقدم من مختلف الجهات المانحة والجمعيات الأهلية ويمكن أن يتم ذلك في مصر من خلال الآليات التالية:
- إنشاء تطبيق على الواتس أب يسمى "نحن سوياً" **together we are** وذلك لمساعدة الأسرة على التعرف على شبكة الخدمات المتاحة لتربية ورعاية الطفولة المبكرة
- تفعيل خدمة الخط الساخن **parenting helpline** لتقديم الاستشارات والمعلومات الصحيحة للآباء بصورة مجانية على يد هيئة متخصصة في المجال طيلة الاسبوع
- تنظيم حملة قومية تسمى "دعنا نتعلم معاً بالمنزل" **learning together at home** بحيث يشترك الآباء في تعليم الأطفال كلمة أو رقم كل يوم بهدف تنمية مهارات القراءة والأعداد لجميع الأطفال بين سن ٤-٦ سنوات
- تشجيع مبادرات المنح المجتمعية والجهود الذاتية **community grants** والتي يمكن أن تقوم بتدبير وسائل الانتقال لنقل الأطفال من التجمعات السكنية البعيدة، وتوفير التسهيلات المعينة للتعليم وتجهيز البيئة المادية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة

- تفعيل دور مجالس الآباء **parent involvement** ويمكن على مستوى المحافظة الواحدة توزيع الكتيبات الإرشادية المجانية **parent easy guides** وتبادل الآراء والأفكار على شبكة التواصل الاجتماعي، وتقديم الاسهامات التطوعية **voluntary contribution** للأطفال بالعائلات المعرضة للخطر.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- الجعفري، ممدوح عبد الرحيم؛ ومحمود، مروة محمد التهامي (٢٠١٦). التخطيط الاستراتيجي كمدخل لتنمية الموارد البشرية في مؤسسات رياض الأطفال، المؤتمر العلمي السادس: "نحو مستقبل أفضل للأطفال في مصر"، ١-٢ نوفمبر، جامعة الاسكندرية، كلية رياض الأطفال، ١٣٧-١٥١.
- ٢- فهمي، محمد سيف الدين (٢٠٠٤). تأملات في منهجية البحث في التربية المقارنة. مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، السنة السابعة، العدد (١١)، مارس ١١-١٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 3- Alderson, Anna. & Martin, Marie (2011), **Review of the Operations of Community Kindergartens in Western Australia**, Department of Education.
- 4- Australia Bureau of Statistics (March. 2016), **Preschool Enrolment**, Canberra.
- 5- ----- (June. 2016), **Australian Demographic Statistics**, Canberra.
- 6- ----- (March. 2017), **Preschool Enrolment**, Canberra.
- 7- Banks, Liz (June. 2015), **Admission Guidelines for Kindergarten & Preparatory**, Tasmania Government.
- 8- Brennan, Deborah (April. 2012), **Review of NSW Government Funding for Early Childhood Education**, NSW Government.
- 9- **Collier's Encyclopedia** (1985), Vol. 3, New York.
- 10- Commonwealth Secretariat (2015), **The Commonwealth Yearbook**, Canberra.
- 11- **Encyclopedia of Lands & Peoples** (1995), Vol. 9, London, Kingfisher.
- 12- **Grolier's Academic Encyclopedia** (1983), Vol. 2, New York, Grolier International.

- 13- **Lexicon Universal Encyclopedia** (1984), Vol. 2, New York, Lexicon Publications.
- 14- New South Wales Government (June. 2011). **Extended Transition to School Programs**, Department of Education & Communities.
- 15- ----- (Nov. 2011). **NSW Skills: Quality Care**, Department of Education & Communities.
- 16- ----- (2012). **Preschool NSW Education for Life**, Department of Education & Communities.
- 17- New South Wales Government (2014a). **Parent Involvement**, Department of Education & Communities.
- 18- ----- (2014b). **NSW Transition to School Statement**, Department of Education & Communities.
- 19- ----- (Dec. 2015). **Preschool Disability Support Program**, Department of Education.
- 20- ----- (2015a). **About Preschools**, Department of Education.
- 21- ----- (2015b). **Early Childhood Education & Care Services**, Department of Education.
- 22- ----- (2015c). **Annual Report**, Department of Education.
- 23- ----- (2015d). **Supervision Certificates & Early Childhood Teacher Requirements**, Department of Education.
- 24- ----- (2016a). **Mobile Preschools**, Department of Education.
- 25- ----- (2016b). **About Us**, Children's Services Community Management.
- 26- Nolan, Andrea & Beahan, Jenni (Dec. 2013), **Professional Mentoring Program for Early Childhood Teachers: Final Report**, Victoria University.
- 27- Queensland Government (Nov. 2010), **Queensland Kindergarten Learning Guidelines**, Queensland Studies Authority.
- 28- ----- (2013), **Queensland Kindergarten Funding Scheme**, Department of Education & Training.
- 29- ----- (Sept. 2014), **Family Support Services**, Department of Education & Training.

- 30- ----- (Dec. 2014), **An example of a kindergarten program in a kindergarten service & in a long day care service**, Department of Education & Training.
- 31- ----- (Jan. 2015), **Staffing Services & Early Childhood Teacher**, Department of Education & Training.
- 32- ----- (Aug. 2015), **Early Childhood Education & Care**, Department of Education & Training.
- 33- ----- (Sept. 2015), **An e-Kindy Overview**, Department of Education & Training.
- 34- ----- (Nov. 2015), **Prep Year**, Department of Education & Training.
- 35- ----- (Dec. 2015), **Support for Children with Disability in Queensland Kindergartens**, Department of Education & Training.
- 36- ----- (2015), **Annual Report**, Department of Education & Training.
- 37- ----- (2016a), **Age-appropriate Pedagogies for the Early Years of Schooling: Foundation Paper**, Department of Education & Training.
- 38- Queensland Government (2016b), **Early Childhood Education & Care Workforce Action Plan 2016/19**, Department of Education & Training.
- 39- Rowley, G. Kos, J. Raban, B. Fler, M. & Cullen, J. (Oct. 2011), Current Requirements for Tertiary Qualification in Early Childhood Education Implications for Policy: Final Report, in, **Australian Council for Educational Research**, 1-50.
- 40- South Australia Government (2001), **General Introduction Birth to Year 12**, South Australian Curriculum Standards & Accountability.
- 41- ----- (2010), **Inclusive Preschool Program Operational Guidelines**, Department of Education & Children's Services.
- 42- South Australia Government (Feb. 2014), **Play Centers, Playgroups & Parenting**, Department of Education & Child Development.
- 43- ----- (Oct. 2014), **Preschool Enrolment Policy**, Department of Education & Child Development.

- 44- ----- (2015a), **Annual Report**, Department of Education & Child Development.
- 45- ----- (2015b), **Early Childhood Workers**, Department of Education & Child Development.
- 46- ----- (Jan. 2016), **Parenting is an initiative of the government**, Department of Education & Child Development.
- 47- ----- (May. 2016), **Preschool & Types of Childhood Services**, Department of Education & Child Development.
- 48- ----- (2016a), **Disability Support at Preschool**, Department of Education & Child Development.
- 49- ----- (2016b), **Early Childhood, Pre-primary School Teachers**, Department of Education & Child Development.
- 50- ----- (2016c), **Volunteering in Schools & Preschools**, Department of Education & Child Development.
- 51- Tasmania Government (Aug. 2009), **Outcomes in the Early Years: The State of Tasmania's Young Children 2009**, The Tasmanian Early Years Foundation.
- 52- ----- (Aug. 2011), **Early Childhood Education, Care and School Aged Care Sectors Skills Plan 2012/16**, Department of Education.
- 53- ----- (Oct. 2014), **Tasmanian Licensing Standards for Centre based Child Care**, Department of Education.
- 54- ----- (2014), **Starting Kindergarten**, Department of Education.
- 55- ----- (2015a), **Tasmania's Child & Family Centers Strategic Plan 2015/17**, Department of Education.
- 56- ----- (2015b), **Annual Report**, Department of Education.
- 57- ----- (2015c), **Tasmanian Budget 2015/16**, Department of Education.
- 58- Tasmania Government (2015d), **Outcomes Framework for Early Childhood Intervention Service**, Department of Education.
- 59- ----- (2016a), **Programs for Early Years**, Professional Learning Institute.

- 60- ----- (2016b), **The Early Childhood Intervention Service**, Department of Education.
- 61- The Council of Australian Governments (2009), **Belonging, Being & Becoming: The Early Years Learning Framework for Australia**, Canberra.
- 62- **The World Book Encyclopedia** (2000), Vol. 1, Chicago, World Book Inc.
- 63- Victoria Government (July. 2009), **Sharing Our Journey Protocol**, Department of Education & Early Childhood Development.
- 64- ----- (Aug. 2009), **Transition: A Positive Start to School**, Department of Education & Early Childhood Development.
- 65- ----- (Nov. 2009a), **Victorian Early Years Learning & Development Framework**, Department of Education & Early Childhood Development.
- 66- ----- (Nov. 2009b), **Improving Victoria's Early Childhood Workforce**, Department of Education & Early Childhood Development.
- 67- ----- (March. 2010), **Children's Services in Victoria**, Department of Education & Early Childhood Development.
- 68- ----- (2014), **The Kindergarten Guide**, Department of Education & Early Childhood Development.
- 69- ----- (Jan. 2015), **Role of the Program Support Group Fact sheet**, Department of Education & Training.
- 70- ----- (2015a), **All about Kindergarten**, Department of Education & Training.
- 71- ----- (2015b), **Annual Report**, Department of Education & Training.
- 72- ----- (2015c), **Using the Transition Learning & Development Statement to inform Curriculum Design: A Practical Guide**, Department of Education & Training.
- 73- ----- (Feb. 2016), **Types of Early Childhood Services**, Department of Education & Training.

- 74- ----- (2016), **Free & Low Cost Kindergarten**, Department of Education & Training.
- 75- Western Australia Government (July. 2014), **Support for Child at School**, Department of Education.
- 76- ----- (2014), **Kindergarten Curriculum Guidelines**, School Curriculum & Standards Authority.
- 77- ----- (April. 2015), **School Education Regulations 2000**, Perth.
- 78- ----- (2015a), **Hello Kindergarten**, Department of Education.
- 79- Western Australia Government (2015b), **Annual Report**, Department of Education.
- 80- ----- (2015c), **Hello Pre-primary**, Department of Education.
- 81- ----- (Jan. 2016), **Parenting WA Line**, Department of Education.
- 82- ----- (March. 2016), **Services to help Parents & Children**, Department of Education.
- 83- ----- (May. 2016), **Child & Parent Centers**, Department of Education.
- 84- ----- (2016a), **Fact sheet Community Kindergartens**, Department of Education.
- 85- ----- (2016b), **Information about Playgroup WA**, Department of Education.